

وزير التربية الوطنية يلتمس تقديم الأسئلة الموجهة لوزارته في بداية الجلسة، تليه مباشرة الأسئلة الموجهة لقطاع الداخلية، ثم باقي القطاعات المبرجة في جدول الأعمال.

كما توصلت الرئاسة بمراسلة من السيد رئيس فريق التجمع الوطني للأحرار يطلب من خلالها تأجيل السؤال الموجه إلى السيد وزير التجهيز والنقل حول الإجراءات الجديدة التي اتخذتها الوكالة الوطنية للموائى إلى جلسة لاحقة.

بالنسبة للأسئلة الشفهية والكتابية التي توصل بها مجلس المستشارين إلى غاية يوم الثلاثاء 12 نونبر:

- عدد الأسئلة الشفهية: 36 سؤالاً؛

- عدد الأسئلة الكتابية: سؤال واحد؛

- وعدد الأجوبة الكتابية: 6 أجوبة.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الأمين.

طبقا لمقتضيات المادة 128 من النظام الداخلي، توصلت الرئاسة بطلبات الإحاطة، 6 طلبات، إذن الكلمة للفريق الدستوري... التحالف الاشتراكي، تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد عبد اللطيف أعمو:

شكرا السيد الرئيس.

فريقنا كعادته في إطار اجتماعاته يستحضر الوضع العام في البلاد، لاحظنا أن هناك إشكالية تتعلق بالعقل الأمني في البلاد، إشكالية نعتبروها بدرجة كبيرة من الخطورة، وتستدعي منا الانتباه حتى لا تتكرر، وأن ندعو أو ندعم التقدم في مجال الأمن، خصوصا لما يتعلق بالأمن الدائم للمجتمع والحامي له.

هذي شهر في الرباط، شباب دعوا إلى لقاء فيما بينهم في ساحة عمومية تحت شعار "لحظة الفلسفة، والحديث عن الفلسفة"، ما بدؤوا يجتمعون حتى أحيطوا برجال الأمن، فتم طردهم وتشتيتهم بشكل غير حضاري تحت ذريعة عدم وجود الرخصة.

يوم 3 من هاذ الشهر، الأسبوع الماضي في الدار البيضاء في ساحة الحمام، مجموعة من الشباب دعوا إلى لحظة القراءة فيما بينهم في ساحة عمومية، تعرضوا إلى نفس الإجراء من طرف الشرطة ومن طرف الأمن.

تساءل هل هناك حكمة في تدبير الأمن؟ هل نعي عواقب تشتيت الشباب ومنعهم من ممارسة حق من حقوقهم في الثقافة، لما تكون المبادرة حضارية، واردة من الشباب، يساء فهمها بشكل لا مبرر له؟

نذكر بأن الدستور أتي بالديمقراطية التشاركية، وأقر للمجتمع بجميع فئاته

محضر الجلسة رقم 909

التاريخ: الثلاثاء 8 محرم 1435 (12 نوفمبر 2013)

الرئاسة: المستشار السيد محمد فوزي بنعلال، الخليفة الأول لرئيس المجلس.

التوقيت: ثلاث ساعات وتسعة عشرة دقيقة، ابتداء من الساعة الثانية والدقيقة الثلاثة والثلاثين بعد الزوال.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

المستشار السيد محمد فوزي بنعلال، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين أعلن عن افتتاح الجلسة.

السادة الوزراء؛

السيدة والسادة المستشارون المحترمون؛

عملا بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها.

قبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال، أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات، تفضل السيد الأمين.

المستشار السيد حميد كوكسوس، أمين المجلس:

شكرا السيد الرئيس.

بخصوص التشريع، توصلت رئاسة مجلس المستشارين بمشروع القوانين التالية:

1- مشروع قانون رقم 105.13 يقضي بالمصادقة على المرسوم بقانون رقم 2.13.657 الصادر في 6 ذي القعدة 1434 الموافق لـ 13 شتنبر 2013 بنسخ وتعويض القانون رقم 120.12 المتعلق بإلغاء الزيادات والغرامات والذعائر وصوائر التحصيل المتعلقة بالرسوم والحقوق والمساهمات والأنواى المستحقة لفائدة الجماعات والعمالات والأقاليم والجهات؛

2- مشروع قانون رقم 139.12 يتعلق بتصفية ميزانية المالية 2010، والمحال على المجلس من مجلس النواب.

كما توصلت الرئاسة بقرار من المجلس الدستوري يحمل رقم 927/13 يصرح بموجبه المجلس الدستوري بعدم اختصاصه بالبت في دستورية انعقاد الجلسات الرقابية لمجلس المستشارين على العمل الحكومي.

كما توصلت الرئاسة بمراسلة من السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان، يخبر من خلالها المجلس أنه نظرا لارتباطات حكومية، فإن السيد

12 فبراير 2013، والذي كان شعاره ليس الزيادة في الأجور، كان شعاره هو إصلاح المنظومة التربوية، واقتطعت من أجورهم لأول مرة معيدة المغرب إلى عهود اعتقدنا أنها مضت وانتهت.

كذلك مشروع القانون المالي الحالي 2014، هو مشروع يحمل كاهل المأجورين كل ما يسمى بالإصلاح، سواء الإصلاح الضريبي أو...
شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، انتهى الوقت، شكرا. الكلمة للاتحاد الدستوري، تفضل السي الراضي.

المستشار السيد إدريس الراضي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.
إخواني الأعزاء،

الفصل 12 من الدستور يلزم رئيس الحكومة بإشراك المواطنين عن طريق الجمعيات المهنية المهتمة بالشأن العام في إعداد القرارات والمشاريع. الزيادة في المازوط بدون استشارة المهنيين، الماء دبال السقى ملي زاد فيه بدون استشارة المهنيين الفلاحيين.

اليوم، قرار كبير وخطير جدا يضرب في العمق القطاع الفلاحي والاقتصاد الوطني، يتخذه رئيس الحكومة بافراذية في مشروع القانون المالي ألا وهو تضريب القطاع الفلاحي دون احترام مقتضيات الفصل 12 من الدستور.

هل هذه القرارات التي اتخذها رئيس الحكومة لها شرعية دستورية أم لا؟

هل المغاربة والجمعيات المهنية خصوصا التي لم تستشر لها الحق في اللجوء إلى المحكمة الدستورية؟
نظن أن رئيس الحكومة كانتواش قالت لو، ما تبحكم فيه دستور، ولا تبحترم المجتمع المدني.

لا أحد ضد التضامن والتأسك الوطني، ولا أحد يحتكر حب الوطن، نحن لسنا ضد الضريبة أو المساهمة المواطنة. هاذ القطاع يشغل 40% وطنيا، و80% من العالم القروي، وهو قطاع استراتيجي لتحقيق الأمن الغذائي وقاطرة للنمو.

إن الضريبة على الفلاح، السيد الرئيس، دون دراسة وبالعشوائية، ستكون لها انعكاسات سلبية على المغاربة وعلى مستقبل المغرب على المدى المتوسط، كما أن تراجع هاذ القطاع قد يؤدي إلى فقدان السيادة الاقتصادية الوطنية.

إن كل هذا يستدعي تضافر جمود الخبراء والمحللين والإعلاميين لتحليل العواقب الجسيمة لهذا القرار على الشعب المغربي بأكمله. لذلك، نطالب الحكومة وعلى رأسها السي ابن كيران بمراجعة هذا القرار بتحكيم منطق

بحق التخاطب والتحاور في الساحات العمومية، ونذكر أن الساحات العمومية هي ملك للجميع، وأن الخلط بين مبادئ الديمقراطية التشاركية كبداً دستوري والمفهوم العتيق للأمن والمبادرة الشرسة لمنع التلاميذ والطلبة والشباب من التحاور على قضايا أساسية، تجعلنا نتساءل إلى أين يسير هذا العقل الأمني المغربي الذي أصبح يعوق تطور الشباب؟

ندعو إلى المرونة، ندعو إلى تقديم المساعدات وحماية هذا النوع من المبادرات، ندعو الجماعات المحلية إلى إعداد الفضاءات العمومية لتؤدي وظائفها في التربية المجتمعية حتى تكون الديمقراطية التشاركية تجد مجالاً لها للتطبيق داخل مجتمعاتنا.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة للفريق الفيدرالي، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد الصادق الرغوي:

شكرا السيد الرئيس.
السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين،

باسم الفريق الفيدرالي نحيط المجلس الموقر علما ونحيط الرأي العام الوطني أنه خلال الأسبوع الماضي حدثت فضيحة، فضيحة أخرى تضاف إلى مسلسل فضائح الحكومة الحالية في نسختها الثانية.

هذه الفضيحة تتجلى فيما أقدمت عليه وزارة التربية الوطنية من منع أزيد من 990 مدرسا ومدرسة، نجحوا في الامتحانات الكتابية لولوج المراكز الجهوية لمهن التربية والتكوين، بعدما رخصت لهم الوزارة باجتياز الامتحانات الكتابية، وتم إيداع ملفاتهم بالطريقة التي نظمها الوزارة، وتم اجتياز امتحان من طرفهم، وصححت أوراقهم، وأعلنوا ضمن لوائح الناجحين والناجحات في الشق الكتابي لهذه الامتحانات المهنية.

غير أن هؤلاء المدرسون والمدرسات فوجئوا بمنع ترخيصهم من اجتياز مباريات الشفوي لولوج هذه المراكز، واستندت الوزارة إلى مجموعة من المبررات، مبررات تقول أنها واهية ولا تصمد أمام المنطق ولا تصمد أمام القوانين المعمول بها. فمن بين المبررات التي التجأت إليها الوزارة، أن هؤلاء المدرسين والمدرسات لم يطلبوا الترخيص، علما أنه تم الترخيص لهم باجتياز الكتابي، صححت أوراقهم، أعلنوا ناجحين.

ولذلك، فنعتبر أن إجراء الامتحان والإعلان عنهم كناجحين هو ترخيص في حد ذاته، ما دامت أن هاذ الوزارة الوصية هي التي نظمت هذه المباراة، هي التي أشرفت على التصحيح، هي التي أعلنت النجاح.

هاذ الإجراء يضاف إلى مجموعة من الإجراءات التي تطال نساء ورجال التعليم، فبعد الاقتراع من أجور المضربات والمضربين، وخاصة في إضراب

احترام الدستور وبإشراك المعنيين.
إن المغاربة عليهم أن يحمدا الله سبحانه وتعالى في هذا البلد على مؤسسة ملكية تضمن الاستقرار والتوازن بين السلط وسيادة القانون. ولذلك، نرفع إلى السدة العالية بالله طلبا لأجل تحكيم سامي في هذا الموضوع.
ختاما، المغاربة الآن يطلبون الغيث، باش الله سبحانه وتعالى يرحمهم بالشتا، لأن الشتا ما طاحتش، وتيقولوا كاملين: مولانا نسعاو رضاك، على بابك واقفين، لا من يرحمنا سواك يا أرحم الراحمين". إذن، الرحمة راه عند الله، ماشي عند هاذ الحكومة.
شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار المحترم.

الكلمة لفريق الأصالة والمعاصرة، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد العربي المرشي:

السيد الرئيس المحترم،

السادة المستشارين،

السادة الوزراء،

يختار حقيقة المرء أمام هذه الحكومة من أين يبدأ حديثه حول تناقضاتها وأعطائها التي لازمتها منذ ولادتها الأولى. هل نتحدث عن تلاعباتها في تضييع وهدر الوقت الذي يعتبر أعلى شيء تمتلكه المجتمعات أمام تحديات العصر؟

هل نتوقف عند عجزها على تشكيل فريق حكومي سياسي منسجم ومتناسك؟

هل نتوقف عند الشكوك المثارة حول مدى شرعيتها ودستوريتها والتي تلقي بظلالها على مناقشتنا لمشروع قانون المالية سنة 2014؟

سوف نترك جانبا كل هذه المظاهر السلبية ومختلف العيوب التي تعبر على أننا أمام حكومة خيبة أمل، ونركز على صورة أخرى لا تقل قتامة على ما سبق ذكره، ويتعلق الأمر بفضح كل الأكاذيب والمغالطات التي صرح بها السيد وزير المالية بمناسبة تقديم مشروع قانون المالية لسنة 2014 أمام البرلمان، والمتمثلة أساسا في ادعائه رفع نسبة ميزانية الاستثمار لسنة 2014، في حين أن الأرقام والمعطيات موثقة تؤكد عكس ذلك.

وبين أيدينا، السيد الرئيس، مذكرة تؤكد بأن الميزانية ديال الاستثمار بالنسبة للسنة الفارطة كانت هي 58,9 مليار درهم، ومشروع ميزانية سنة 2014 هي 49,5 مليار والميزانية ديال 2013: 15 مليار منها تجمدت و17 مليار (reportée) للسنة المقبلة، والحكومة صرفت 26 مليار، وهذا الشيء إلى لاحظتو بأن كابين احتقان وكابين ناس في وضعية يرثي لها من جميع الجوانب، الاجتماعية وغيرها، عرفوا الحكومة ما قدتشر تصرف الميزانية ديال

الاستثمار اللي التزمت بها في القانون المالي سنة 2013، اللي كانت مجموعة ديال الوعودات اللي في الحقيقة كانت وعودات لا أساس لها من الصحة.
أما فيما يخص مشروع الميزانية ديال 2014: 49,5 مليار هي ميزانية الاستثمار، بالله عليكم، السادة المستشارين والسيد الرئيس، واش هاذ 49 مليار إلى ما تجمدتشر منها عاود شي 15 وحدة أخرى، أولا ما وقعش فيها اللي غادي يوقع، واش غنخلو بها المشاكل وانتظارات المواطنين اللي تطلبوا وتيلحوا وكانوا تينظروا من هاذ الحكومة باش تجيب حلول حقيقية عاجلة اللي غتجاوب مع انتظارات المواطنين، تشوفو الحكومة يعني تتخبط في الكلام والوعدوات الزائفة اللي لا أساس لها من الصحة.
تتمنى أن تكون لهذه الحكومة آذان صاغية من أجل التجاوب مع انتظارات المواطنين.
شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للفريق الحركي.

المستشار السيد ادريس مروان:

شكرا السيد الرئيس.

القانون المالي جاب واحد المقتضى جديد يقضي بإلغاء الاعتمادات المرحلة إلى سنة 2013. في نفس الإطار، جات مذكرة ديال السيد رئيس الحكومة موجهة إلى السادة المسؤولين على الصرف والمساعدين دياهم، يؤكد على ضرورة إيقاف الالتزامات قبل 31 من شهر أكتوبر ديال هاذ السنة، هذا خلق ارتباك كبير عند مختلف مصالح الوزارات اللي اتصلوا بنا كيسولوا واش حتى الاعتمادات ديال هاذ السنة 2013، اللي هي كايينة يالله وصلت هذي شهر ولا شهرين، وكين اللي باقي ما وصلت إلى الآن، يعني ها الأمر أيضا إذا كان الأمر هكذا فيجب توضيح الأمور للسادة المسؤولين إقليميا، وعلى الصعيد المركزي فيما يتعلق بالالتزامات بهذه الاعتمادات، وستكون سابقة خطيرة جدا أننا كنوقفو الالتزامات في 31 أكتوبر بينما باقي السنة كايينة واحد عدد الأشهر التي من الممكن أن يقع الالتزام داخلها، علما بأن الاعتمادات كل سنة ما كتجنينا إلا في الستة أشهر الأخيرة لكل سنة.

وهذا احنا وضعنا في إطار الفريق الحركي سؤال آني، ما تبرمجش اليوم ونقصد من ورائه أن تبين الحكومة للرأي العام وللمعنيين أساسا بأن الاعتمادات اللي هي كيهما الأمر، اشكون هي؟ واش فقط المرحلة إلى 2013 ولا حتى تلك التي وقع الإعطاء ديالها للمصالح الإقليمية والجهوية والمركزية يههما الأمر أيضا؟

وهذا نريد أن يكون الأسبوع الجاي إن شاء الله فيه توضيح جيد، لكي يتمكن الآمرون بالصرف ومساعدتهم من اتخاذ الإجراءات اللازمة.

ومحدودية في تنفيذ اعتمادات الاستثمار، والتي لم تتجاوز إلى حدود شهر ستمبر 2013 نسبة 39%، مروراً بطبيعة الحال بنظام المقايضة ووصولاً إلى هذا القرار الذي يروم تقليص مبلغ إضافي وقدره 11,5 مليار درهم من نسبة الاستثمار من جديد، وذلك بهدف الحفاظ على نسبة العجز في حدود 5,5% بدل النسبة الحقيقية للعجز العمومي والمقدرة في 7,6% من الناتج الداخلي الخام.

نعم، نحن مع التوازنات الماكرو اقتصادية، ولكن دون المساس بالتوازنات الاجتماعية.

السيد الرئيس،

إن قفز الحكومة على القضايا الأساسية للجهاير الشعبية، وإجهازها على النسيج الاقتصادي وعلى فرص الشغل، أضحت ممارسة شبه عادية ومألوفة، فعوض البدء باستخلاص الضرائب المستحقة وإنهاء حالة التملص الضريبي وتقليص الأجر العاليا، لجأت هذه الحكومة - وللأسف الشديد - إلى إجراءات وتدابير تشكل تراجعاً خطيراً على المكتسبات المحققة، بسبب القرارات المتسارعة والمبادرات المحمومة، مما سيسهم في تأزيم الوضع الاقتصادي للبلاد، ورهن الاقتصاد الوطني في يد المؤسسات الدولية الكبرى والنوادي المالية الماخحة، والأمر يمس في العمق الرصيد المهم من المكتسبات والإنجازات التي تحققت خلال العشرة الأخيرة، وخاصة في ظل الحكومة التي قادها حزب الاستقلال بمعية مجموعة من الأحزاب الوطنية، والتي أولت أهمية خاصة لهذا الموضوع، حيث انتقل الغلاف المالي المخصص للاستثمار من 84 مليار سنة 2007 ليلعب ما يناهز 167 مليار سنة 2011، مما مكن من إعطاء دينامية حقيقية للاقتصاد الوطني بفضل سياسة استثمارية عمومية ناجعة وعادلة ومنمجة للثروات.

شكراً السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً.

نشرع الآن في معالجة الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول أعمال هذه الجلسة، وعددها 19 سؤالاً، 9 منها آنية موجهة لقطاعات الفلاحة، التربية الوطنية، الصحة والاتصال، و10 أسئلة عادية موزعة على قطاعات الفلاحة، الداخلية، التجهيز والنقل، الصناعة والتجارة الخارجية، البيئة.

نستهل جدول أعمالنا بالسؤالين الآيين الموجهين للسيد وزير التربية الوطنية، والذي تجمعها وحدة الموضوع، الأول يتعلق بالتدريس بالعالم القروي والثاني يتعلق بنقص الأطر في المناطق القروية. إذن هناك وحدة الموضوع بين الفريق الاستقلالي والتحالف الاشتراكي. الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي.

شكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً للسيد المستشار المحترم.

الكلمة للفريق الاستقلالي، تفضل السي فؤاد.

المستشار السيد فؤاد قديري:

بسم الله الرحمن الرحيم.

بداية، نلتبس من السيد الرئيس المحترم، ومن الأخوات والإخوة المستشارين المحترمين، الوقوف لقراءة الفاتحة، ترحماً على الروح الطاهرة للمشمول بعفو الله الأستاذ التيجاني حبشيش، المستشار البرلماني الذي لى داعياً ربه الأسبوع الماضي.

الجميع وقوفاً:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَكَ الَّذِي نَزَّلْنَا فِي الْكِتَابِ وَتِلْكَ آيَاتُ الْكُتُبِ وَالَّذِينَ آمَنُوا

سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعَزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

المستشار السيد فؤاد قديري:

السيد الرئيس المحترم،

إحاطة الفريق الاستقلالي تهم قراراً ما أنزل الله به من سلطان، هو قرار رئيس الحكومة والقاضي بوقف وتجميد عملية الالتزام بالنفقات برسم سنة 2013.

نعم، لقد أقدم السيد رئيس الحكومة، وبشكل انفرادي، على وقف وتجميد عملية الالتزام بالنفقات برسم سنة 2013 في أواخر أكتوبر بدل شهر دجنبر، الأمر الذي ستكون له نتائج وتداعيات سلبية، ستزيد حتماً من تفاقم وضعية النسيج الاقتصادي الوطني، خاصة على المقاولات الصغرى والمتوسطة والصغيرة جداً، وكذلك من فقدان المزيد من مناصب الشغل، وهو ما ينذر بشهور بيضاء في مجال الاستثمار العمومي، ويؤثر على التوازنات الاجتماعية.

السيد الرئيس،

لقد أكدت الحكومة بهذا القرار المتسرع، الذي ينضاف إلى سلسلة القرارات التي تم -ربما- عن ضيق أفق تصورها لمستقبل أفضل لهذا المجتمع، وربما محاولة منها لتقصص دور التلميذ النجيب للبنك الدولي وللمؤسسات الدولية المالية الماخحة، بدءاً من القرار القاضي بتخفيض ميزانية الاستثمار بـ 15 مليار درهم، وما وأكبه من ضعف في مؤشرات الإنجاز

المستشار السيد محمد بلحسان:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السادة المستشارين،

يعتبر التعليم عنصرا فاعلا في رقي الأمم، وعاملا حاسما في التقدم الثقافي والاقتصادي والاجتماعي والسياسي، وهو كذلك شرط من شروط تحديات الحاضر والمستقبل. ومن هذا المنطلق، أولت له الدولة المغربية اهتماما كبيرا، حيث ينص الفصل 13 من الدستور صراحة على الحق في التربية والتعليم "التربية والشغل حق للمواطنين على السواء".

كما أن تدرس الأطفال المغاربة، ذكورا وإناثا، وخاصة من تراوحت أعمارهم ما بين 7 سنوات و13 سنة يعد إجباريا منذ صدور الظهير الشريف رقم 1.63.071 الصادر في 13 نونبر 1963، وارتفاع سن التمدريس إلى 15 سنة عقب إصلاح 1985 الذي أنشأ تعليما أساسيا يستغرق 9 سنوات، حيث ينبغي أن يجد كل طفل مغربي بالغ 6 سنوات من العمر مقعدا في السنة الأولى من المدرسة الابتدائية القريبة من مركز سكن أسرته، مع مراعاة تكييف المدارس مع الظروف الخاصة بالعالم القروي.

لذا نسألكم، السيد الوزير:

- هل تم تعميم التعليم بشكل نهائي وتام ليشمل كل شرائح المجتمع، بما في ذلك الفتاة بالعالم القروي بشكل خاص؟

- وهل تم الرفع من مستواه وتفعيل آلياته؟

- وهل تم خلق شروط ملائمة لولوج الأطفال القرويين، ولاسيما الفتاة القروية إلى التعليم؟

- وهل تم تحقيق المساواة بين الجنسين في مجال التمدريس في جميع المستويات في النظام المدرسي؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار المحترم.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من التحالف الاشتراكي، تفضل السي

المنصوري.

المستشار السيد محمد المنصوري:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السادة المستشارين المحترمين،

مع كل دخول مدرسي جديد، تطرح مسألة الخصاص في أطر التعليم البعيدين من المناطق القروية، حيث مازالت الأقسام المتضمنة لعديد من المستويات مستمرة، كما أن أعدادا من المدرسات والمدرسين لا يدأبون على الحضور لمؤسساتهم لاعتبارات مختلفة، منها غياب السكن الوظيفي وبعد مكان الساكنة عن المؤسسات التعليمية، ولاعتبارات تتعلق بالضيمير المهني وغياب المراقبة الإدارية والتربوية.

نسألكم، السيد الوزير، عن التدابير المتخذة لضمان تغطية المؤسسات التعليمية بالأطر التعليمية ومتابعة مواظبة أطرها التعليمية وتوفير شروط إقامتهم في مكان تواجد هذه المؤسسات. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

إذا، الكلمة للسيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني للإجابة على السؤالين المتعلقين بأوضاع التمدريس والتدريس بالعالم القروي. اسمح لي السيد الوزير، تفضل السي بنشماش.

المستشار السيد عبد الحكيم بنشماش:

السيد الرئيس، عذرا على المقاطعة.

طلبت نقطة نظام، قبل 7 أشهر تقريبا بالضبط اقريتو علينا، أتم المسؤولين ديال مكتب مجلس المستشارين، من ذاك الموقع بالذات، وذاكرة المجلس تسجل ذلك، اقريتو علينا قرار صدر عن المجلس الدستوري، يشير فيه المجلس الدستوري بكل وضوح إلى أن عملية الترحال السياسي وتغيير الانتماء للفريق البرلماني إلى فريق آخر هو أمر غير جائز من وجهة نظر الدستور الذي صادق عليه المغاربة.

اتم اقريتو علينا هاذ الشئ هذا، والآن تجيزون بشكل يدعو إلى الاستغراب هاذ الترحال، ونرى من حين لآخر مستشارين وبرلمانيين أصدقاء أعزاء كتحترمومهم، هذا مستوى لا شك فيه، تسمحون لهم بإلقاء أسئلة باسم فرق رحلوا إليها سياسيا في خرق سافر للدستور، وفي تحد سافر لقرار المجلس الدستوري اللي اتما اقريتوه علينا.

فاحنا ابغينا نفهمو دابا أشنو كنديرو دابا؟ واش احنا ابغيتونا نكونو مشاركين في مسرحية سخيفة؟ تنديرو دستور، تنديرو قوانين والمؤسسات ديال الدولة، المجلس الدستوري كيفدر قرارات وتقرأوها علينا، وفي التالي تتصرفوا بما يتناقض معها، هذا أمر أقل ما يقال عنه هو أنه مرفوض.

واحنا إذ نثير الانتباه، احنا ما عندناش مشكل، ولكن نثير الانتباه، نثير الانتباه، نثير الانتباه إلى أننا نكونو مشاركين في ارتكاب حاقات، احنا كنعرقو الدستور، كنعرقو الدستور، واش ابغيتو نسكتو على هاذ الشئ؟ هاذ الشئ ماشي معقول!

بطبيعة الحال هاذ التطورات هي تطورات نسبية إيجابية، وإيجابية بالنسبة للفئة العمرية ما بين 6 و11 سنة، لأننا يعني وصلنا لما بين 97 و98%، ولكن التطورات بالنسبة للفئات الأخرى كالفئة العمرية ما بين 12 و14 سنة و15 و17 كتنبتى جد نسبية، ويعني مستوى اللي هو ضئيل، لأننا كما نرى جميعا أن نسبة التمدرس بالنسبة 15-17 سنة كتنبتى غير 27%، يعني كين واحد النسبة ديال الهدر ديال 73%، وهذا نسبة كبيرة جدا، وغادي نشتغلو عليها. حتى بالنسبة للفتيات ما بين 15 و17 سنة غير 19%، يعني كين 81% ديال الهدر.

إذا كين واحد التطور اللي هو إيجابي، ولكن تطور اللي مع الأسف ما شملش جميع الفئات، وهاذو هما الجهودات اللي غادي تقومو بها باش نحسنو هاذ المؤشرات.

هذي من طبيعة الحال هي مؤشرات اللي هي كية، راه ما تكلمناش على الجودة ديال التعليم كذلك اللي كتطرح مشكل، واللي خصنا كذلك حتى هي نعالجوها.

إذا يعني عندنا واحد الصورة واضحة بالنسبة للوضعية الحالية الآن، واللي هي اللي غادي تكون يعني من أهم المنطلقات للإصلاحات اللي غادي نشتغلو عليها في المستقبل.

بطبيعة الحال كان هناك مجهودات بالنسبة للعرض المدرسي، فالآن العرض المدرسي الوضعية الآن وهو يوجد 10.390 مؤسسة، هاذ الجهودات بطبيعة الحال كنبهم بطبيعة الحال العالم القروي اللي فيها 54% من هاذ المؤسسات، ولكن هاذ العرض يجب كذلك تطويره في المستقبل باش يتم التعميم، أولا باش تكون عندنا واحد الطاقة استيعابية اللي تكون محمة لتعميم التمدرس في كل المستويات من جهة، ومن جهة أخرى الحد أو النقص من نسبة الاكتظاظ.

ثانيا، من بين الآليات اللي هي محمة، كين الآلية ديال الدعم الاجتماعي، الدعم الاجتماعي هذا باش كيحفز ويوفر الشروط لكل التلميذات والتلاميذ باش يدروسوا يعني في شروط ملائمة. كين من طبيعة الحال مبادرة ديال مليون محفظة، برنامج "تيسير"، الإطعام، النقل المدرسي... إلخ. الآلية الثالثة وهو العدد ديال المدرسين...

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السيد الوزير المنتدب لدى وزير التربية الوطنية والتكوين المهني:

غادي نكمل فيما بعد.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

إذا الكلمة للفريق الاستقلالي في إطار التعقيب، تفضل السي بلحسان.

ولذلك، الله يخليك، حتى لا يفهم بأنني أقصد فريقا محترما بعينه، هاذ الشي هذا راه خصنا نوضعو ليه حد، ما باقيش مسموح غدا إلى بدلت الاتهام من الفريق ديالي ومشيت مع فريق آخر، ما باقيش مسموح تعطيني الكلمة نتكلم، لأنني أتحدى إرادة الأمة بكاملها وأتحدى الدستور، واش هاذ الشي ابغيتو نشرعونه؟

السيد رئيس الجلسة:

السيد المستشار المحترم، الرسالة وصلت، وسأبلغ المكتب باحتجاجكم. تفضل السيد الوزير.

السيد عبد العظيم كروج، الوزير المنتدب لدى وزير التربية الوطنية والتكوين المهني:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

موضوع الارتقاء بالتعليم في العالم القروي هو موضوع مهم جدا، وهو موضوع من بين الأولويات ديال وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني. لماذا من بين الأولويات؟ لأننا:

أولا، نريد أن يكون توفير نفس الفرص، سواء بالنسبة للعالم القروي أو بالنسبة في كل أنحاء المملكة لكل الشباب والشبان. إذا، توفير نفس الفرص، تكافؤ الفرص بين كل هاذ الشباب والشبان اللي هو في الحقيقة رأسال تزخر به بلادنا؛

ثانيا، هذا كذلك لماذا؟ لأن، ثانيا، هذا يمكن من تقليص التفاوت اللي هو موجود ما بين العالم القروي وما بين الميادين الحضرية أو المدن؛ ثالثا، هذا مهم جدا لأنه يمكن من مؤهلات يمتاز بها العالم القروي لتثمينها، لأنه هاذ المؤهلات هي مؤهلات اللي يمكن حتى هي تقوم بدورها كرافعة للاقتصاد الوطني وللمجتمع بصفة عامة.

إذا هذا اعلاش العالم القروي والأولوية للعالم القروي اعطيناها، وغادي نعطيوها إن شاء الله في المستقبل في إطار سياسة التربية الوطنية والتكوين المهني. بطبيعة الحال باش نوصلو لهاذ الأهداف يجب توفير الشروط الضرورية باش نوصلو لهاذ الأهداف.

إذن بالنسبة للوضعية اللي هي في العالم القروي الآن هي وضعية اللي عرفت واحد التطور نسبي خلال هاذ الخمس سنوات الأخيرة، فبالنسبة للفئة العمرية ما بين 6 و11 سنة كانت نسبة التمدرس فيها 89%، انتقلت إلى 98%، بالنسبة للفئة العمرية ما بين 12 و14 سنة كانت 50% انتقلت إلى 66%، بالنسبة للفئة العمرية ما بين 15 و17 سنة انتقلت من 20 إلى 27%.

بالنسبة للفتيات، الفئة العمرية الأولى 11-16 سنة التطور كان امشى من 85 إلى 98%، 12-14 سنة من 40% إلى 58%، ومن 15 إلى 17 سنة من 13% إلى 19%.

مقارنة مع ما قبل 20 سنة، هناك تدني وتراجع في نظامنا التربوي واحد، لا بد من الجواب على هاذ المؤشر.

ثانيا، 350 ألف تلميذ ينقطع عن الدراسة، إلى يومنا هذا أغلبهم من العالم القروي، لا بد من الجواب لمعرفة الأسباب.

ثالثا، وهذي مفارقة، إمكانيات ميزانية الدولة، الخمس من ميزانية الدولة في السنتين أو الأربع سنوات الماضية، 44 مليار من ميزانية الدولة في السنة 2014 هناك سيكون زيادة 8%، 46 مليار ديال درهم. هذا مؤشر ثالث يتضمن الجواب.

جهة أخرى، هناك الجهود المبذول انطلاقا من ميثاق التربية والتكوين اللي تبدل فيه مجهود، وكان محط إجماع، وبذلنا فيه جميعا، كحكومة وكبرلمان، مجهدا لتنزيله بمقتضى النصوص القانونية الجارية، إلا أن هناك إخفاق. تدخل المجلس الأعلى للتعليم لإيقاد الموقف 5 سنوات قبل، النتيجة التي حصل عليها وهو انطلاق البرنامج المستعجل، توقف هذا البرنامج دون تقييمه، نسمع الآن أن هناك إيرادات أخرى أو برنامج أخرى، إلى متى ونحن نتحدث عن إستراتيجية 20 أو 30 سنة مع الالتزام بالاستمرارية. وبالتالي، فإشكالية التعلم اللي كتطلب الجواب، أظن بأنها تكمن في الحكامة وغياب المجتمع المدني ومنظمات الآباء وأولياء التلاميذ.

الجودة، أشرتم إليها.

الربط بين التكوين والتشغيل في نظامنا التربوي، وهو هذا العجز الكبير الحاصل.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير للرد على التعقيب.

السيد الوزير المنتدب لدى وزير التربية الوطنية والتكوين المهني:

أولا، غير ابغيت نقول لكم أننا لسنا في إطار التضامن الحكومي، نحن نشتغل معا في هاذ الموضوع الذي هو ديال التربية الوطنية وتكوين الأطر، ونشتغل يعني بكل ذكاء وبكل يعني (dans la complémentarité)، ما كاينش شي تضامن، نحن ليس في إطار التضامن يعني في الإجابة عن الأسئلة، هذا من جهة.

من جهة أخرى، أظن أن بالنسبة للوضعية يعني كما قدمتموها، لا نختلف على هاذ يعني التقييم ديال هاذ الوضعية الحالية، لأننا نعيشها يعني كلنا، ومن طبيعة الحال البلاد تتأثر بكل هذه النتائج التي هي نتائج مع الأسف نسبية.

المهم يعني في المنهجية التي نشتغل عليها، وهو أولا تثمين كل المكتسبات التي هي موجودة الآن، لا على مستوى البنيات التحتية، لا على مستوى الجهود التي قامت بها الحكومات السابقة، ولكن في نفس

المستشار السيد محمد بلحسان:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير المنتدب على الجواب ديالكم، واللي كنشوف أنه في الحقيقة احنا كنعرفو التضامن الحكومي كيكون ملي كيكون شي وزير غائب، ولكن دابا السيد الوزير حاضر، احنا كنا ابغينا نسمعه لأنه وزير عاد تحمل المسؤولية، نتمناو لو إن شاء الله التوفيق.

الهدف ديالنا في طرح هاذ السؤال، السيد الوزير، وهو إحالة على المشاكل التي لازال يتخبط فيها النظام التربوي ببلادنا، والتي تزداد حدتها بالعالم القروي، حيث الفقر والهشاشة والعزلة وهيمنة الجهل والأمية ببلادنا، مطالبة اليوم أكثر من أي وقت مضى بضرورة التعجيل بكل جميع الاختلالات التعليمية على مستوى التجهيز والبنيات التحتية والموارد البشرية والأطر التربوية، وكذا الاستثار في العامل البشري بالعالم القروي، في إطار التفعيل الأمثل للمبادرة الوطنية للتنمية البشرية والمساهمة في فك العزلة عن العالم القروي، وجعله يساهم في التنمية الشاملة والمستدامة التي تسعى بلادنا جاهدة إلى الوصول إليها.

السيد الوزير،

التقليص ديال المناصب المالية المحدثة، تقليص عدد الناجحين في المباراة وولوج المراكز الجهوية للتربية والتكوين من 8000 إلى 3910 وهذا غير اللي نجحوا في الكتاني، أما مازال غادي ينقصوا في الشفوي. لهذا، السيد الوزير، راه خصكم تشوفوا هاذ المشكلة تتاع المدرسين...

الفكرة ديال المدارس الجماعية مهمة، ينبغي تطويرها وتعميمها في مختلف المناطق خاصة النائية منها، كما يتعين التفكير بجدية في إنشاء مركبات تربوية وتعليمية في العالم القروي، تخضع لمقاييس محددة، تعتمد أساسا على الكثافة السكانية وشبكة المواصلات، وهو ما سيضمن في نظرنا تشجيع التمدن بشكل سليم، خاصة في صفوف الفتاة القروية والقضاء على الهدر المدرسي. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم التحالف الاشتراكي، السي أعمو.

المستشار السيد عبد اللطيف أعمو:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء المحترمين،

السيدات والسادة،

السيد الوزير،

أشكركم على تطميننا على أن هناك إدراك ووعي وروح كبيرة للتصدي وتتبع إشكالية التربية، إلا أن هناك مؤشرات لم تذكرونها، نريد أن نذكركم بها لأنه كنعقدو أنها أساسية.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

إذاً الكلمة للسيد الوزير.

السيد رشيد بن المختار بن عبد الله، وزير التربية الوطنية والتكوين المهني:

السيدة والسادة المستشارون المحترمون،

ابغيت إلى اسمحتوا لي نرجع 18 عام قبل، حيث كنت ذاك الوقت وزير وطرح علي سؤال من طرف نائبة محترمة اللي كيقول لي بأن وزارة التربية الوطنية أخذت واحد القرار اللي هو اقصى النساء من المدارس التكوينية نسبيا، وهذا حقيقة ما كيتعطاش حق المساواة وحق من الحقوق الدستورية. بطبيعة الحال ففتشت في هاذ القضية هذي ولقيت بأن عندها الصح.

كنا القرار اعلاش؟ لهاذ السبب اللي أتم اليوم كتطرحوه، لأن كان تبين بأن المناصب اللي هي كتفتح في ذيك الوقت كانت كلها في المناطق النامية أو في القرى، وبتبيعة الحال هاذ المشاكل اللي هي مطروحة واللي كتعاني منها النساء كانت حاضرة، الحل اللي كان تلقى واللي ساهل غادي تقصيوهم من المدارس والعدد دبال الذكور غادي يطلع والعدد دبال النساء غادي ينقص والمشكل تحل.

بتبيعة الحال هاذ الحل غير مقبول، واليوم أكثر من ذاك الوقت هذاك ولهذا، خصنا نعرفو بهاذ القضية هاذي لأن هي قضية صعبة بكثير.

الآن أشنو تقدرو تقولو؟ تقولو حقيقة عدد النساء، نسبة النساء في التعليم هي تقريبا كنشوف هنا هي 43% دبال النساء اللي هي كتعمل الآن في التعليم، ولكن الآن تقدرو تقولو كاينة أغلبية أكثر اللي كتعمل في العالم القروي، ما يمكناش تقصيوها، ولكن الوزارة لقات بعض الحلول اللي هي قديمة، واللي جاري بها العمل، هي بحال اللي قلتو تشجيع التمييز الإيجابي، وهنا كاين تقولو بعض التميزات واللي هي غادي تقولها لكم:

أولا، كنعطيوهم الأسبقية في التعيينات الجديدة للنساء على الذكور، حيث كيتخرجوا، هما اللي كيختاروا الأولين؛

ثانيا، تمكينهم من نقط الامتياز الخاصة بالأساتذة العازبات والأرملة والمطلقات، حيث كتكون ذيك العملية دبال التسميات كناخذو هاذو بعين الاعتبار؛

ثالثا، كمنحوهم نقط الامتياز عن كل طفل من ذوي الاحتياجات الخاصة.

هاذو من بين الأشياء اللي هي الآن جاري بها العمل.

آش كيحيي آخر؟ تشجيع الاستقرار بالوسط القروي، وهذا سكن.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

هناك تعقيب؟ تفضل السيد المستشار.

الوقت نحن نشغل على تقييم هذه المنظومة من أجل وضع الآليات الكفيلة للهوض بهذه المنظومة والوصول إلى نتائج.

اللي كيهمكم، السيدات والسادة المستشارون، ونحن كذلك وآباء وأمهات التلاميذ وهو النتائج، إذا وهو الوصول على إلى نتائج.

النتائج، كيف يمكن أن نلمس هذه النتائج؟ هي عبر طبيعة الحال يعني تمثين كل المؤهلات دبال الشبان والشابات، سواء كانوا في العالم القروي أو في المدن، وجعلهم يكون لهم كل الحظوظ من طبيعة الحال للنجاح في حياتهم الشخصية، وكذلك في حياتهم المهنية وللعطاء للمجتمع والاقتصاد بصفة عامة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

إذاً السؤال الثالث موضوعه معاناة نساء التعليم بالعالم القروي. الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد أحمد السنيقي:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمان الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء

أختي، إخواني المستشارين المحترمين،

السيد الوزير،

يعتبر قطاع التعليم من أكثر القطاعات المستوعبة لآلاف النساء سواء في مجال التدريس أو العمل الإداري، بحيث تفيد الإحصائيات أن قرابة 40% من العاملين بقطاع التعليم نساء، وأزيد من 63% منهن يدرسن في العالم القروي، فيما يوجد الباقي في الوسط الحضري.

النساء، السيد الوزير المحترم، يعيشن مع كامل الأسف- معاناة لا تنهي، معاناة متعددة ومتنوعة الأبعاد، يختلط فيها ما هو اقتصادي بما هو اجتماعي، ونفسي وإنساني.

لذلك، نعتقد أنه من أجل إنصاف المرأة العاملة في قطاع التربية والتكوين ومنحها المكافئة اللائقة بها، لابد من إعمال التمييز الإيجابي لصالحها فيما يخص التعيينات في المناصب الشاغرة المتواجدة بالمناطق النائية والعالم القروي عموما.

ولهذا، السيد الوزير، نسائلكم عن التدابير والإجراءات التي اتخذتها وزارتم في هذا المجال.

وشكرا السيد الرئيس.

الأحيان كيعيشوا حالات اللي هي مأساوية، ولكن من جهة أخرى عندنا مشكل، في العالم الحضري ما كاين حتى حاجية، ما كيقاوش الحاجيات، كاين الحاجيات غير في العالم القروي، وهاذ النساء هما اللي كيتخرجوا مع من طبيعة الحال بعدد كبير، واش نعملو؟ ما تقريوش ذلك التلاميذ، كيفاش نعملو؟

حقيقة كاين المشاكل، ولكن احنا تدريجيا كنجاولو باش نلقوا الحلول. من بين الحلول السكن، السكن المدرسي، ولكن السكن كنعرفو كيجل بعض المرات المشكل، ما كيجلهاش ديمًا. غير الأسبوع اللي فات، دزت مدرسة بمفاجأة ولقيت أستاذة تذاكرت معها، قلت لها فين كتسكن؟ قالت لي كتسكن في 50 كلم بعيد من المدرسة، وكل يوم كنتجي وكمشي، وهكذا. حقيقة، قلت لها ما كاينش السكن هنا؟ قالت لي كاين موجود، ولكن ما كيكينلش نبقى به لأن ما يمكنش لأن القضية ديال (la sécurité) ما كايناش. هذا مشكل اللي هو المجتمع، ماشي غير وزارة التربية الوطنية، خص كلشي يتعاظم لو، احنا كنجاولو نلقاو...

الحل اللي يمكن يكون هو أحسن حل، ولكن واش يمكن لنا نوصلو لو؟ واش اتما باش تكونوا باش تساعدوني باش نوصل لو؟ هو يكون في وقت اللي نعملو مباراة اللي هي وطنية تحل مباراة محلية، في داخل كل جماعة، في هاذ المدرسة ديال الجماعة إلى كان خاص جوج ولا ثلاثة، ديال هذيك نعملوها في جماعة، ونحاولو باش أبناء ذيك الجماعة يتدخلوا ويتكونوا ويقربو فيها، هذا هو أحسن حل.

ولكن إلى ابغينا نوصل لو، كيخصو الوقت، وخص يتدار هاذ الشيء بالمعقول، وخص الدعم كذلك. هذاك غنقول يمكن يكون حلول، ولكن الحلول اليوم غدا ما كاينشاي، ولكن هاذ الشيء كامل خصنا نتعاونو إن شاء الله باش نوصلو لو. وشكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير.

السؤال الرابع موضوعه تدابير مواجهة ظاهرة الاكتظاظ بالمؤسسات التعليمية. فريق الأصالة والمعاصرة، تفضل السيد المستشار، هل هناك من واضع للسؤال؟ الأصالة والمعاصرة.

المستشار السيد عبد الكريم بوغمر:

شكرا للسيد الرئيس.

السيد الرئيس،
السيدان الوزيران،
إخواني المستشارين،
بسم الله الرحمن الرحيم.
السيد الوزير،

المستشار السيد أحمد السيني:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

استمعنا إليكم بامعان، ونحن، السيد الوزير المحترم، واعون كل الوعي بالمخاطر والمشاكل التي تقع لهذه النساء، وجلهم، السيد الوزير، في العالم القروي، ونحن كرؤساء جماعات عاينا هذه المشاكل وتلقينا بعدة أخبار من عمالات أخرى، إلى غير ذلك.

وبالتالي، السيد الوزير المحترم، هاذ التعويض اللي جا في الكلمة ديالكم لا يساوي هاذ المخاطر التي يتعرضون لها، 700 درهم، السيد الوزير، هما كيكريو في الدواور وكنصميم كيكريو، السيد الوزير.

وبالتالي، الإشكال الكبير، السيد الوزير، واللي مطروح أمامنا الآن هم كيتعرضوا لعدة مخاطر، المخاطر ما تعوضهاش 700 درهم، السيد الوزير. وبالتالي، السيد الوزير، ريثما يكون العالم القروي على أحسن وجه، ويكون نعم أسيدي عندو الطرقات، ويكون عندو نعم أسيدي جميع الأمور كلها مرمة إلى جات على خاطر كم ذيك الساعة آنذاك واخا نصيفطو المرأة للبادية ما كاين مشكل.

السيد الوزير، الأستاذة كنتجي لمركز الجماعة وكيقتي خصها 100 كلم باش توصل للدوار اللي غادي تدرس فيه، وهاذ الشيء عيب، السيد الوزير. والليل كيفاش غتدير، السيد الوزير، هاذ المسائل بهاذ الطريقة بحال هاكا.

وبالتالي، السيد الوزير، لا بد أن تبثوا على حلول ترضي الجميع، وبالتالي حتى نؤمن هاذ النساء مثل في للعالم الحضري ريثما يولي العالم القروي، السيد الوزير، أتم كتنقولوا، السيد الوزير، العالم القروي يفتقد لأبسط الحاجيات، راه لا طرق، لا ماء، لا كهرباء ببعض الدواوير.

وبالتالي، السيد الوزير، ريثما تطبقوا هاذ المسألة، ريثما العالم القروي تعطيه عناية الحكومة، الحكومات السابقة ولا الحالية لحد الآن ما شفنا حتى شي حاجة، غير الكلام.

وبالتالي، السيد الوزير، لا بد أن تبذلوا ما في وسعكم من أجل هذه القضية، السيد الوزير، حتى نصطف وتنهياً ونلتحق كسائر الدول المتقدمة في هذا المجال. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم، السيد الوزير، في إطار الرد على التعقيب.

السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني:

السيد النائب،

بطبيعة الحال هاذ الحالات موجودة، وحقيقة هاذ النساء في كثير من

الحاجيات التي هما مطلوبة وعدد ديال التلاميذ التي وصلوا.
الآن الحلول هي التي مشكل التي خصنا تتعاطوا لو هو كيفاش نلقاوا
الحلول لهاذ الشيء هذا؟

هاذ الحلول، أولا، هي عدد الأقسام التي خصنا نزيدو فيهم، وهذا
نعطيكم بعض الأرقام فيما يخص الأقسام خصنا نزيدو فيها هذا من جهة،
ولكن المشكل العويص التي احنا دابا غنلقاوه هو الأساتذة، هو مشكل
الأساتذة، واتما في السؤال التي فات راه كان هناك تقال بأن عدد الأساتذة
والمناصب التي هي كنعطي ناقصة، احنا الآن كنوجدو واحد المذكرة خاصة
بهاذ الإطار هذا، ماشي على حد السنة، ولكن على 10 السنوات، باش
نشوفو ما هي الحاجيات.
شكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.
الكلمة، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد عبد الفتاح عمار:

شكرا السيد الرئيس.
السيد الوزير،

بكل صراحة، غادي ناخذ من الكلام ديالك، هو كل مرة كي طرح فريق
الأصالة والمعاصرة سؤال في هاذا الشأن هذا، والجواب ديالكم كيكون وهو
أعني السؤال ديالك المطروح هو كنعقول لنا دائما حاولوا تتعاونوا معنا في هاذا
الإطار هذا باش نمشيو للقدام.

إذا الحل ديال هاذا الظاهرة، السيد الوزير، هو كايين، احنايا
كجاعات، يعني كمنتخبين، التي هي كمنتلو جماعات قروية، كنا درنا
اقتراحات، الاقتراحات التي كانت في هاذا الشأن هذا ديال هاذا الاكتظاظ
التي هو اليوم ولي كيشمل حتى الجامعات، اليوم كنعقولو بأنه كايينة في إطار
ديال يعني مدارس جماعية، التي هو ممكن هذا هو الحل الصائب سواء
للسؤال الأول أو الثاني.

اليوم دائما نفس... كنا كنعكلمو على التعليم، اليوم وليت كنعكلمو على
محرابة الأمية، كايين مشكل آخر، لأن حتى هاذا الناس هاذا اليوم التي
كيكونوا في المدارس التي حتى هما خصهم محرابة الأمية. ولهذا، أنا كمشي في
هاذا الاتجاه هذا، كل الإخوان كلشي كيصب في هاذا.. أعني السؤال كيصب
في نفس الاتجاه، كنعقولو نحاولو نمشيو الحل هذا هو مدارس جماعية.
وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.
الكلمة لكم، السيد الوزير، في إطار الرد على التعقيب.

أمام التطور الملفت لظاهرة الاكتظاظ التي أصبحت تعرفها جميع
الأسلاك التعليمية، وبالنظر لما تشكله هذه الظاهرة من صعوبات حقيقية
تحول دون تحقيق نتائج إيجابية للعملية التربوية ومردودها في المستوى
المطلوب.

وعلى ضوء التزام السيد وزير التربية الوطنية بمناسبة دراسة ومناقشة
الميزانية القطاعية لوزارة التربية الوطنية برسم سنة 2012-2013 على
العمل من أجل التخفيف من حدة هذه الظاهرة ومواصلة تعزيز برنامج
إحداث المؤسسات التعليمية وتوسيع طاقتها الاستيعابية بجميع الأسلاك
التعليمية.

نسألكم، السيد الوزير: إلى أي حد تم الوفاء بهذا الالتزام من طرف
الوزارة؟ وما التدابير المزمع اتخاذها للحد من هذه الظاهرة ومواجهة
الأسباب المنتجة لها؟
شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.
الكلمة للسيد الوزير، تفضلوا.

السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني:

شكرا السيد الرئيس.

السادة المستشارون المحترمون،

السؤال في محله، وغادي نجابو بعدا على نقولو مقاييس، مقاييس تحدد
الوزارة بأن القسم التي يبلغ أكثر من 45 تلميذ هو القسم التي هو فيه
الاكتظاظ، أنا شفت شخصيا، كنعقلتي بأن هذا عدد كبير وكثير. وفي نفس
الوقت، في الابتدائي كيان لي أن ماشي هذا الذي غادي يوصلنا لجودة
التعليم، هذا كمبدئي باش نقولوا بأن احنا متفقين.

الآن الوضعية حقيقة كايينة، هناك بعض الأرقام التي غادي نعطيها لكم:
فيما يخص الابتدائي، عندنا 122 ألف و156 قسم، الأقسام التي فيهم
الاكتظاظ هما 2580، هي نسبة 2,1، ولكن كنعقلتي هذا كثير.

ثانيا، فيما يخص الثانوي الإعدادي، كايين هناك 2414 قسم، وكايين فيما
يخص الثانوي التأهيلي 2233 قسم، وخا إلى كانت النسبة دياهم قليلة، إلى
ضربتها في 45 نقولو كترجع كثيرة.

ولهذا، نقدر نقولو بأن إلى شفتنا التطور، لأن هذا في مضمون السؤال
ديالكم، فيما يخص الابتدائي كايين هناك واحد الانخفاض ديال واحد
2,1%، ولكن فيما يخص الإعدادي كايين ارتفاع ديال 6,3%، وفي التأهيلي
كايين ارتفاع من 9,6 إلى 11,6.

لاش راجع هاذا الشيء هذا؟ لأن فيما يخص الابتدائي، كانت هنا
مجهودات كبيرة باش ندفعو التلاميذ يمسيو للمدارس، الآن ابدينا التلاميذ
كيوصلوا للإعدادي والثانوي، وبطبيعة الحال كايين هناك واحد الفرق ما بين

احنا في المغرب أصبحت تستعمل مواد سامة، ووليداتنا الحياة ديالهم في خطر، وبالتالي أصبحت مسألة استعجالية، السيد الوزير، باش تاخذوا التعليمات ديالكم الصارمة، أولا من أجل منع الرخص للمقاهي وخاصة بالقرب من المدارس، ومنع كل القاصرين والقاصرات للتعاطي لهاذ الشيشة.

وبالتالي، السيد الوزير، كنعرفو الديناميكية ديالكم (et votre pragmatisme) باش هاذ المسألة هذي أولا جوج ديال الحوايج: أولا، التضامن الحكومي باش التصديق على هاذ الاتفاقية يمر في أقرب وقت.

ثانيا، هناك مقترح قانون من طرف الفريق الاشتراكي اللي دخلنا فيه الشيشة، وغادي ندخلو فيه السيجارة الإلكترونية، لأنه أصبحنا كنعشوفو حتى السيجارة الإلكترونية تباع اجمال إلى كيتباع (chewing-gum)، وهي خطيرة وفيها مادة كذلك سامة، وبالتالي ما يمكن لنا نديرو حتى شي حاجة في التشريع ونحن كمشرعين إلى المغرب ما صادقش على هاذ الاتفاقية الدولية لمحاربة التدخين.

إذا سؤالنا، السيد الوزير، كيف تنوون التدخل؟ وإستراتيجيتكم لمنع هاذ الظاهرة ولتنظيم القطاع؟
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير، تفضلوا.

السيد محمد حصاد، وزير الداخلية:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات المستشارات،

السادة المستشارون،

فيما يخص هاذ المسألة ديال الشيشة، فهي حقيقة ظاهرة غريبة على المجتمع ديالنا، أنا ما اعرفتش امين جات، وغريبة بالله ظهرت هذي واحد 10 سنين ولا 15 سنة، في الأول كانت ظهرت بواحد الشكل بسيط، من بعد بدات كتنشتر، وأنا متفق معكم ومع ربما الإخوان كثر على أن هاذ المسألة هذي كيخص نحاربوها بصفة يعني جذرية، لأن ما كتدخل لنا غير المشاكل، لا من الناحية الصحية ولا من الناحية ديال إتلاف الشباب عن اسميتو... إلخ، هذي مسألة مفروغ منها.

فكنا بعض الحملات اللي كانت وقعت ضد المقاهي ديال الشيشة، نعطيكم بعض الأرقام: في 2012 تم حجز أكثر من 12 ألف نرجيلة (12.000)، باش تشوفوا المستوى ديال الانتشار اللي وصلت لو هاذ القضية هذي. والمعسل اللي تم الحجز ديالو، إلى اعطيتم رقم غادي تخلعوا، 6 الأطنان باش تشوفوا السم اللي كيدخل العقول والأجساد ديال

السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني:

كيبان لي بأن احنا متفقين بأن خصنا نمشيو في اتجاه هاذ النظرية الاجتماعية اللي اعطت حقيقة نقولو جوانب اللي هي إيجابية، كين هناك برمجة واحد العدد ديال هاذ السنة هذي 59، وغادي يزيدو في السنوات المقبلة، ولكن خصنا نعرفو بأن هاذ الشئ هذا العدد كبير، غادي تتوصلو لو بشوية بشوية، ولكن في نفس الوقت خصنا نلقاو حلول اللي هي نقولو غير استعجالية، كيفاش نحسنو الأمور لأن هاذو اولادنا، وكل سنة اللي كندوز كنفوتهم، واهنايا فين لازم الإنسان يفكر بحال اللي قلتو احنا دابا عاد اجمال إلى وصلنا، بالله كندرسو الأمور وكندخلو في العمق وذاك هذا وكندخلو، وإن شاء الله غادي ديمنا نتعاونو بحال اللي قلنا مع الجميع، مع الجماعات، مع كلشي، مع الآباء، مع كلشي، إن شاء الله غادي نلقاو طريقة باش نحسنو هاذ الأمور.
وشكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، وشكرا السيد الوزير على مساهمته القيمة في هذه الجلسة.

وننتقل إلى السؤال الموالي الموجه إلى السيد وزير الداخلية حول انتشار مقاهي الشيشة. الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي لبسط السؤال، تفضل الأستاذة.

المستشارة السيدة زبيدة بوعياذ:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم.

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

سيدي الوزير، لقد وضعنا هذا السؤال في يوليوز 2010، وهاذ السؤال لازال موضوع الساعة كما تعلمون.

الفريق الاشتراكي البارحة نظمنا يوم دراسي من أجل الترافع للتصديق على الاتفاقية الدولية لمحاربة التدخين، لأنه احنا ودولة أخرى إفريقية اللي ما وقعناش على الاتفاقية، هما اللي باقين ما صادقوش على هاذ الاتفاقية. وبالتالي، كحكومة كنعطبو منكم أولا في إطار تفعيل هاذ المسألة هذي باش الوزارة المعنية والحكومة تسرع من التصديق على هاذ الاتفاقية.

لماذا؟ لأنه هناك غياب، السيد الوزير، كما تعلمون غياب قانون من أجل تدبير وحماية الأطفال ديالنا، نساء ورجال، من هاذ الظاهرة اللي هي ظاهرة دخيلة على بلادنا -وبالأسف- واللي ابدينا تنالحو مقاهي تنتشر في أمام المدارس وقرب المدارس لتدخين هاذ الشيشة، وهاذ الشيشة في دول أخرى، في الدول العربية، يستعملون مواد هي معروفة، التبغ وكذا.

الوزارة المعنية، وزارة الخارجية، ولا من يجيب، احنا عارفين اللوبيات اللي كايين داخل المغرب وخارج المغرب في هاذ المجال، ولكن هذا راه حماية المستقبل ديال اوليداتنا اللي خصنا جميع نحميهم من هاذ الظواهر. وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

هناك رد على التعقيب السيد الوزير؟ إذا تمر إلى السؤال الثاني موجه كذلك إلى السيد وزير الداخلية، موضوعه ضرورة الحد من الجريمة في المجتمع. الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي، تفضل.

المستشار السيد بنجيد الأمين:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

أختي، إخواني المستشارين،

لقد تعددت وتطورت أشكال وأنماط الحياة الاجتماعية، وذلك ببروز علاقة اقتصادية واجتماعية جديدة، وتطورت معها كذلك الجريمة من العفوية والبساطة إلى التنظيم الذي يتصف بالدقة في التخطيط والإعداد والتنفيذ، كما برزت أنواع جديدة من الجرائم كالجرائم الإلكترونية وجرائم الإرهاب واغتصاب الأطفال... إلخ.

وإذا كان من المعلوم أن تطور الجريمة مرافق للتطور الذي يعرفه المجتمع، وجرائم المدينة ليست هي جرائم القرية، فمعالمها تغير مع التقدم الاقتصادي مثل إصدار شيك بدون رصيد وما له من تأثير على الاقتصاد الوطني، وغيره.

كما سجلت الجرائم المعروفة كالسرقة والسطو والنصب والاحتيال ارتفاعا محولا، مما يندرج باستقبال مظلم لا قدر الله.

لنا، نساتلكم، السيد الوزير، في ظل النقص المهول المسجل في عدد رجال الأمن، عن تقدم نتائج المخطط الأمني 2008-2012 الذي وضعته وزارتك، وفي ظل الافتقار إلى معطيات دقيقة حول الجريمة وتطورها.

ونظرا لغياب مؤسسات البحث العلمي لهذا المجال بالشكل المتعارف عليه دوليا مثل وجود معاهد متخصصة في علم الإجرام، نساتلكم، السيد الوزير، عن الإستراتيجية الأمنية التي سيتم تنفيذها للحد من انتشار مختلف الظواهر الإجرامية، وما هي التدابير الاستعجالية التي تنوون اتخاذها في انتظار تنفيذ هذه الإستراتيجية؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير، تفضلوا.

الناس. وفي 2013 نفس الشكل 5500 نرجيلة اللي تم الحجز ديالها، و 2 طن ديال المعسل.

مع كل هاذ المجهودات، كنتنق مع الإخوان كلهم على أن مازال خصنا نزيدو وغادي نعطي مجددا تعليمات صارمة باش هاذ مقاهي الشيشة أما موابها يزولوها من الطريق ولا تتخذو فيهم الإجراءات والترسانة القانونية موجودة، لأن أي محل يعطي المواد اللي هي مضرّة بالصحة، احنا كإدارة وكدولة عندنا الحق باش نتدخلو باش نمنعو هذاك الشي.

إذا من ناحية الترسانة القانونية ما عندنا حتى شي إشكال، ولو أن بعض أصحاب المقاهي كينجيو من بعض المحاكم... إلخ، ولكن من ناحية القانون احنا محيين.

هذاك الاتفاقية اللي تكلمتو عليها، أنا ما عنديش علم بها، أنا غادي نسول عليها هاذ الاتفاقية الدولية، وغادي نشوف ونقترح على الحكومة باش إلى كانت موجودة باش ما عندها حتى شي حرج باش تتم المصادقة عليها لأن تقريبا دول العالم كلها ماشية في هذا الاتجاه هذا، هو التضييق على التدخين، وخاصة في المحلات اللي هي متاخمة للمدارس والأماكن العمومية... إلخ. هذي مسألة خصنا نمتشاو فيها. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

هناك تعقيب؟ تفضلي الأستاذ.

المستشارة السيدة زبيدة بوعياذ:

لا، غير في إطار هاذ الاتفاقية وقع عليها المغرب في أبريل 2004 مع (OMS¹)، ودارت في المجلس الحكومي في 2008 باش يتصادق عليها وتمشي للمجلس الوزاري، إلى حد الآن باقا ما امشائش للمجلس الوزاري. هاذ النقطة الأولى في إطار الحكومة اللي يمكن لكم تساعدونا عليها.

ثانيا، القانون احنا متبعين على مستوى الدار البيضاء، شخصيا منذ 10 سنوات وأنا متبعة هاذ الشي، كايته دورية ديال وزارة الداخلية ديال الحكومات السابقة، ولكن كانت هناك دعاوى ومحاكم من طرف بعض المقاهي وربحوا الدعوات، اعلاش؟ لأن ما كاينش قانون واضح لمنع التدخين ولمنع استمرار هاذ الظاهرة داخل...

وأكثر من هذا، السيد الوزير، هو أنه مشكل القاصرات اللي ولى، كيخرجوا من المدارس وكيمشيو لذك القهاوي. إذا هذا مستقبل بلادنا، مستقبل أطفالنا، وبالتالي نلتمس منكم الآن باش تعاونوا مع الحكومة وخاصة وزارة الصحة لأنه الآن غدا غادي يكون الترافع على هاذ الاتفاقية منظاه كذلك الحكومة.

وبالتالي، أسئلة شفوية وكتايبية منذ 10 سنوات على هاذ الاتفاقية،

¹ Organisation Mondiale de la Santé

يخص الأمن المغرب الحمد لله راه ماشي... بالعكس راه في الصف 57 في 2012، معناه أن على الأقل واحد 150 دولة اللي مورانا فيما يخص الأمن، ونحمدو الله يبقى لنا هاذ الشي. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

هناك تعقيب؟ تفضل.

المستشار السيد بنجيد الأمين:

شكرا السيد الوزير المحترم على طمأنة المواطنين، وخاصة كنا كتنماو أن الإستراتيجية ديال 2008 و 2012 اللي نصت على 6000 منصب شغل، الآن كين 1600 ديال منصب اللي حقيقة احنايا معكم في هاذ الدور هذا، وتمناو أنه يتزادوا عدد رجال الأمن، لأن هاذ الشي هذا كيرجع للدور اللي كيقوموا به رجال الأمن، واحنايا طبعاً كمشكروهم بهاذ التضحية الجسمية اللي كيقوموا بها، وابغينا أن من الحكومة أيضا أنها تواكب هاذ التحفيزات والتشجيعات بالنسبة لرجال الأمن، مع العلم أن هاذ الإستراتيجية اللي كتنماو باش تواكبها، السيد الوزير، باش يمكن لنا نزيدو نتغلبو والقضاء على المسألة ديال الجريمة.

وهذا كتنظن حتى هو عاوثاني كيرجع لغياب ديال القيم وديال الأخلاق، لأن المجتمع ديانا تطور دراماتيكي، ومن هاذ المجال هذا كيتعاطاو للمخدرات اللي كتكون هاذ الجريمة اللي شرقي لها، الجريمة ديال القرب، ومن خلال الرؤية ديالكم وكنعرفو العمل ديالكم بأنكم غتوضعو هاذ الكاميرات، خاصة في المدن الكبرى باش تقل من الجريمة، ويمكن أن رجال الأمن يتعرفوا على المرتكب ديال الجريمة.

إذاً يمكن نقولو احنايا في الفريق الاستقلالي مع هاذ الإستراتيجية اللي كانت وضعتها الوزارة باش توصل لهاذ 6000 منصب، فخص الحكومة ما تبخلشي في هاذ المجال، لأن الأمن هو الأساس ديال استقرار حياة المواطنين. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

هناك رد السيد الوزير؟ تفضل.

السيد وزير الداخلية:

ابغيت غير كتكملة لما تكلمت على 1600 فقط لرجال الشرطة، أما السلك الأخرى ديال الأمن حتى هي عندها عدد أخرى، المجموع 4000 منصب شغل اللي تعطى لوزارة الداخلية هذا العام في 2013، 95% ديالو كولو غادي يمشي فقط للمصالح الأمنية، يعني الإدارة ما اخذنا حتى شي

السيد وزير الداخلية:

شكرا السيد المستشار المحترم.

أولا، الجريمة ما عمرها كتنحد، هذاك الشي اعلاش كين الأمن، والدول كلها عندها نفس المشاكل وبدرجات، كين الدول اللي حتى ملي تبغي تخرج تدير 200 مترو ما تقدرش.

الحمد لله بلادنا كنفخرو بها، خصنا نفتخرو بها كلنا، بلادنا يمكن لك تخرج من طنجة تمشي حتى لعيون، تمشي حتى وجدة، في 10 الليل، في 6 الصباح، ما كاينش اللي يهضر معك، راه دول قليلة اللي فيها هاذ الشي، شوفوا الناحية ديانا كلها، شوفوا دوروا على روسكم، شوفوا آش من دولة اللي في ناحية ديانا يمكن تمشي فيها 10 السوايح، 12 ساعة، فين ما ابغيتي بكل أمن.

اللي كين عندها هو في المدن، كين بعض الجرائم اللي يمكن نسماها جرائم القرب، شي واحد تدايز مع شي واحد واجبد عليه موس قتلو حيث (drogué) ولا حيث شارب ولا هذا، وكين السرقات... إلخ.

غير باش ما نقاوش في العموميات، بالنسبة لـ 2013، السبع أشهر اللولانية، عدد جرائم القتل انخفضت بـ 3%، السرقة باستعمال القوة كذلك انخفضت بـ 4%، السرقة بدون استعمال القوة تقريبا نفس العدد ديال 2012، والضرب والجرح تزداد بـ 4%، رغم تزايد عدد السكان، هذا ماشي معناه أن احنا راضيين بهاذ الشي، خص مازال الإمكانيات تزداد للشرطة والدرك وخص مازال (l'équipement) دياهم... إلخ.

في هاذ السنة هذي في قانون المالية غادي تزداد تقريبا 1600 عنصر جديد ديال رجال الشرطة، وغزيردهم مازال في (les équipements) دياهم، خاصة مسائل الكاميرات في المدن، إلى آخرة، غنبدوا ببعض المدن الكبرى هي اللي غنبدوا بها، وعندنا برنامج على 3 سنوات إن شاء الله باش يكون هاذ الشي، وزيادة على هذا فقررنا باش تكـون (des brigades mobiles) اللي غادي ييداو يخرجوا للأماكن اللي هي كتننتشر فيها الجريمة بصفة خاصة.

راه كنعرفوا هاذ الشي كين في بعض المدن كين يالله حي ولا جوج اللي فيهم المشاكل، هما اللي كيكون فيها بعض (les bandes organisées) هما اللي كيبقاو يروعوا السكان، وعندنا تجربة في هاذ الشي، غير كتدخل اسميتو هذا كتقبط هذوك 5 أو 10 اللي دايرين ذاك الشي، المسائل كتعاود ترجع.

فهذي هي الإستراتيجية ديانا، زيادة دعم المصالح الأمنية و (les brigades mobiles) باش يتدخلوا في الأماكن اللي عندها فيها مشكل خاص. أما واخا الجريمة من نهار اللي خلق الإنسان وهي كانية، وإن شاء الله غادي نتقدمو.

رقم أخير هو على الصعيد الدولي، دابا كنعرفوا كايـ (des classements) في كلشي، في أي حاجة، بالنسبة للترتيب فيما

وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير، تفضلوا.

السيد عزيز أخنوش، وزير الفلاحة والصيد البحري:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

أولا لابد نذكرو بأنه السلسلة ديال الزيتون كتحتظى بواحد العناية خاصة في إطار مخطط المغرب الأخضر، وهي من السلاسل الأولى التي عرفت واحد الإبرام ديال عقد برامج، وكين بين 2010 و2013 غرسنا 135 ألف هكتار، ووصلت الآن المساحة المغروسة هي 968 ألف هكتار، وإن شاء الله في آخر السنة ديال 2013 غادي نفوتو مليون هكتار التي هي تغرست.

التوقع ديال الارتفاع ديال الإنتاج ديال الزيتون هاذ السنة غادي يكون تقريبا بـ 33 %، وغادي يوصل للمليون و570 ألف طن إن شاء الله. عملنا كذلك على تأهيل الوحدات ديال التحويل عبر إحداث 23 وحدة جديدة ديال العصر، وهاذ الوحدات كلها داخلة في واحد النمط جديد التي هما (les nouvelles générations)، وهاذ الوحدات كلها التي كتعمل ما هي إلا لقطع الطريق على الساسرة وضمان دخل مجزي للفلاحين الصغار. وكذلك كندمو على تحسين قنوات التسويق والتمتين لحماية المنتجين والمستهلكين، وقمنا بواحد العدد ديال الإجراءات لحث المنتجين على الانخراط أولا في تنظيمات بيمهنية، وكذلك إنشاء 48 مجموعة ذات النفع الاقتصادي التي هما (Les GIE²)، وإعداد مخطط مديري لوحداث تحويل الزيتون، كيعتمد على بناء وحدات عصرية كبيرة ذات طاقات تحويلية مهمة ذات طورين مجهزة بمعدات لتجفيف الفيتور و تيمينه.

كمرحلة أولى في برنامج الألفية الثالثة، تم التجهيز ديال 20 وحدة، على أن يتم إنشاء 28 وحدة من نفس الصنف في إطار البرنامج ديال الدعامه الثانية ديال مخطط المغرب الأخضر.

وإلى اسمحتي نجي للسؤال ديال آسفي في التعقيب دياي السيد النائب المحترم.

السيد رئيس الجلسة:

تفضل السيد المستشار، هناك تعقيب؟

المستشار السيد محمد عوي:

السيد الرئيس،

حاجة، باش كلشي نخصوه و انا الإمكانيات ماشي هي التي كنا كنبغيو، ولكن راه المناصب الجديدة كلها غمشتي للأمن. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، ونشكر السيد الوزير على مساهمته القيمة في هذه الجلسة.

وننتقل إلى الأسئلة الموجهة إلى السيد وزير الفلاحة والصيد البحري، والسؤال الآتي الأول حول حماية الفلاحين منتجي الزيتون والمستهلكين من تلاعبات بعض الساسرة. الكلمة لفريق التجمع الوطني للأحرار، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد محمد عوي:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس المحترم،

إخواني وزملائي المستشارين،

الأخت المستشارة،

أولا، السيد الرئيس، كنشكر السيد وزير الفلاحة والصيد البحري على القبول ديايو على هاذ السؤال الهام بالنسبة للتلاعبات التي كيتلاعبوا في هاذ المادة، ومع العلم السيد وزير الفلاحة منظم جميع الحرف، وها انتا شتتو في التمور ديال الراشيدية وديال مولاي علي الشريف، آش داروا فيها التنظيم هم وصاحب الجلالة.

ولكن مع الأسف مازال لنا هاذ المشكل، السيد الرئيس، ديال آسفي، آسفي راه كيديروا المنكر بكل صراحة، كنتقوها وما كنجشم ما كنجشم، راه المنكر كيديروه لا من مفتشين لقمع الغش، ولا من الناس المحليين، كيوكلوا الناس، ماشي كيوكلوهم الزيت كيوكلوهم السم، حرام هذيك الزيت كيفاش النوع ديالها، هاذ الناس يحلفوا عمر الزيت إلى أكلاوها، يميشيو يتسوقوا الزيت الرومية، هذوك الناس ديال آسفي وبالخصوص واحد المحل كيقولوا ليه جماعة "ثلث الغيس؟"، راه أنا كون ما كنتش مصحح ما نقولش الجماعة والمحل فين بالضبط، راه مصاوبين المنكر، راه كيخلطوا الزيت الرومية مع البلدية، زيت الفيتور مع البلدية.

ودابا اللي كطلب من السيد الوزير ما يعتمدشي، وراه هو كيعرف كلشي، ما يعتمدش على المفتشين ديال قمع الغش، يعتمد على لجنة يصيفتها من وزارة الفلاحة من عندو، أو لجنة تمشي من المستشارين، وكنعرف على أنه إلى امشاو مستشارين راه هذوك الناس يمكن لهم يوصلوا لوزير الفلاحة التقرير، وهذوك الناس يسد لهم، راهم مصاوبين واحد المناكير لا يحمد عقباها.

وهذا اللي نطلب من السيد وزير الفلاحة باش ياخذ هاذ القضية بعين الاعتبار.

²Groupement d'Intérêt Economique

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الثاني والرابع تجمعها وحدة الموضوع، إذا يتعلق بالموسم الفلاحي الحالي. الكلمة... تفضل السي الراضي.

المستشار السيد إدريس الراضي:

كنت نبغي هاذ السؤال هذا تكون فيه وحدة الموضوع، ولكن إلى رغب الوزير، تنطلبو إلى كان ممكن أنه كل سؤال يكون وحدو.

السيد رئيس الجلسة:

السيد المستشار، انت طلبت السؤال ديالك يكون بوحدو، إذا الفرق الأخرى راه... شوف قبل من هذا احنا برمجنا السؤالين، هناك وحدة الموضوع والأمور كتمشي في هاذ الطريقة هذي. الله يخليك هذاك الشي ديالك انت، السؤال ديالك بوحدو، ديال الآخرين لا. تفضل السيد...

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري:

... وحدة الموضوع، تفضل أنه نجاب، إلى كين سؤال اللي هو مغاير يمكن لنا ناقشوه، ما كين مشكل.

السيد رئيس الجلسة:

اسمح لي السيد المستشار.

السيد الوزير، هناك وحدة الموضوع بالنسبة كين فريق الاتحاد الدستوري تمسك بسؤاله لوحده، وما كينش مشكل مع الفريق الاستقلالي وكنظن الفريق الفريق الحركي. إذا الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي لبسط السؤال، تفضل السي بنشايب.

المستشار السيد محمد بنشايب:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

الأخت، الإخوة المستشارين،

نظرا لالتزامات المغرب في إطار المنظمة العالمية للتجارة واتفاقية التبادل الحر مع الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأمريكية، فإن الاقتصاد الوطني أصبح ملزما بفتح كبير على السوق العالمية، مما يتطلب من الفلاحة المغربية أن تقوم بمجهود كبير للتأقلم مع هذا الوضع لكي تحافظ على حصصها في الأسواق عند التصدير، وتتمكن من غزو أسواق جديدة.

لكن، مع الأسف الشديد، أن القطاع الفلاحي لازال يعاني جملة من المشاكل التي تؤثر سلبا على مردوديته وتنافسيته، الشيء الذي يستوجب من الوزارة الوصية المواكبة للصيقة والتعاون مع كافة الفاعلين الاقتصاديين

أولا أنا ما عمري نعقب على السيد الوزير لأن إلى عقبت على السيد الوزير غادي نمشي للمنطقة ديالي غادي يضربوني بالحجر، لأن السيد وزير الفلاحة والصيد البحري معروف على الصعيد الوطني على أنه رجل مخلص، ما نعقبش عليه، وهذا ما غيمعشاي على أنني ما نطلبشي منو باش هاذ الوضعية يحسنها.

السيد الوزير،

أولا البارح تصاوبت الفيدرالية ديال الزيتون، وحضروا المديرين ديال السيد الوزير، وهاذ الفيدرالية إن شاء الله بإذن الله، وأنا راني في قلبها، معهم، فنطلبوا الله إن شاء الله بإذن الله غادي إن شاء الله نحسنو هاذ المنتج، ولكن بالمعاونة ديال السيد الوزير.

السيد الوزير والإخوان ما يعتبروشاي على أنني عقبت على الوزير، أبدا.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

تفضل السيد الوزير.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري:

السيد الرئيس،

مرحبا، مرحبا... لأنه دائما عندنا فرصة باش كنتكلمو جميع، هذاك الشي علاش كيقول ما كينش اعلاش نعقب، الحمد لله جميع الآفاق مفتوحة للناقش، السيد النائب المحترم.

فقط نفكر بأنه في سنتي 2011 و2012 تم إنجاز 570 محضر ديال أخذ العينات عند التصنيع وفي نقط البيع، أبانت التحليلات على عدم ديال المطابقة ديال 110 ديال العينات للقوانين الجاري بها العمل، أي 19%، أنا متفق معك، السيد النائب المحترم، بأنه كين واحد العدد اللي هو كبير ديال 19% اللي الوقت اللي كيتعمل (le contrôle)، كنفقاو 19% اللي ماشي مطابق، فيه الخلط مع زيوت المائدة، الارتفاع في نسبة الحموضة، ولكن هاذ الشي راه كيتحال بمحاضر خاصة على المحاكم الابتدائية قصد المتابعة ديال مرتكبي هاذ المخالفات. وعند الاستيراد، كذلك كنديرو المراقبة، 24 ملف ومراقبة 3105 طن.

فكيظهر لي بأنه بإقليم آسفي، إلى تكلمتو على واحد المنطقة بالضبط، ويمكن بعض الفاعلين بالضبط احنا مستعدين أنه تكون المراقبة شديدة، وبأنه خص الناس ترد بالها لأنه لا يجب باش الناس ما تلعبش بالصحة ديال المستهلك، واحنا الدور ديالنا هو المراقبة وخص... كنديرو مجهود كبير ديال الفلاحة وديال التثمين وديال الإنتاج باش ماشي في آخر المطاف يجي شي واحد اللي غادي بيدل الزيت أو ينوعها.

فلهذا، إذا كانت الضربة غادي تكون الضربة كبيرة، فلهذا كل واحد خصو يحترم القانون.

السيدة والسادة المستشارين،

السيد الوزير،

نحن على يقين بأنكم قدمتم كشخص وكوزير الكثير من الإيجابيات للقطاع الفلاحي، ولا ننكر تقننا بنجاعة اختياركم في هذا القطاع، إلا أننا نتخوف اليوم من المفاجآت التي تأتي بها الحكومة من حين لآخر، ومعظمها لا تخدم قطاع الفلاحة.

فقد كنا ننتظر قرار جريء بالحل النهائي لحل مشكل الفلاحة مع القرض الفلاحي، كما كنا ننتظر إعفاء الفلاحة من مديونية السقي (هناك، السيد الوزير، بعض الفلاحة عندو 10 هكتارات، المديونية ديالو وصلت 100 مليون)، وكنا ننتظر إجراءات استثنائية لتخفيف العبء على الفلاح من جراء غلاء عوامل الإنتاج.

كما كنا ننتظر تعامل الحكومة بخصوص الزيادة في الكازوال بسعر تفضيلي، كما هو الحال بالنسبة لقطاعات أخرى، وكما هو موجود بألمانيا وفرنسا، وما يسمى بالكازوال الأخضر.

والآن، السيد الوزير، الهكتار اليوم راه وصل 500 درهم الحرت ديالو، من بعد ما كان بـ 400 درهم، والمشكل كبير للزيادة ديال الكازوال.

كما كنا ننتظر تمديد الدعم المخصص للشمندر، والرفع من دعم قصب السكر.

وكنا كذلك ننتظر توجيهات مخططات للإنتاج الفلاحي بمراعاة وضعية السوق الدولية والوطنية.

الفلاح، السيد الوزير، يعاني من المسائل التي طرحت، ونطلب أن تتصفوه.

والنساؤل المطروح: لماذا تراجع الحكومة عن أولوية القطاع الفلاحي باتخاذ قرارات وإجراءات غير مضمونة النتائج؟

السيد الوزير،

الفلاح راه مظلوم، والأساس ديالو، وهو الأساس في تحقيق الأمن الغذائي. وهنا سأختم السؤال ديالي بواحد الحديث قدسي عظيم: يقول الله عز وجل "يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا".

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على الأسئلة الثلاثة في تسع دقائق،

تفضلوا للمنصة السيد الوزير.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

في هذا القطاع، وذلك لرصد المشاكل ومحاولة إيجاد الحلول الناجعة للدعم والنهوض بهذا القطاع الحيوي ليساهم بدوره في النسيج الاقتصادي لبلادنا، ويبقى رافدا اقتصاديا واجتماعيا أساسيا له من المناعة ما يكفي، مما يتطلب من الحكومة حماية هذا القطاع الحيوي وتوفير الظروف الملائمة والإجراءات الضرورية، خاصة من خلال دعم الحكومة للمخطط الوطني للمغرب الأخضر للرفع من مردودية الإنتاج، هذا من جهة، ومن جهة أخرى سن تحفيزات كافية لمواجهة التنافسية للأسواق الخارجية، الشيء الذي يتناقض مع فرض الضريبة الفلاحية على القطاع في هذه الطرفية الخاصة، وبالشكل الذي جاء به قانون المالية الجديد، مما سيخلق متاعب إضافية، ليس للمهنيين فقط، ولكن للقطاع الفلاحي برمته وللإقتصاد الوطني عامة.

لنا، نسألكم، السيد الوزير، عن ما هية الإجراءات والتدابير لمسيرة القطاع بشكل عام وحياته؟
شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للفريق الحركي، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد عبد القادر أقوضاض:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

السيدة المستشارة، إخواني المستشارين،

السيد الوزير، بالرغم من الظروف المناخية التي تمر بها بلادنا، والتي نتج عنها تأخر في تساقطات الأمطار، الأمر الذي لم يساعد الفلاحين للقيام بعملية الحرت، متمنين أن تجود علينا الأيام المقبلة بأمطار الخير.

وكالمعتاد، عند حلول كل موسم فلاحي جديد، تقوم الحكومة بمجموعة من التدابير والإجراءات قصد إنجاح انطلاق الموسم الفلاحي، وذلك بتوفير البذور المختارة والأسمدة وغيرها من الإجراءات المصاحبة.

وعلى هذا الأساس، نسألكم، السيد الوزير، من أجل إطلاع الفلاحين وباقي فعاليات القطاع حول التدابير المتخذة خلال هذه السنة من طرف وزارة الفلاحة والصيد البحري.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

غادي تطرح السؤال؟ زيد تفضل.

المستشار السيد عبد الرحيم العلافي:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

- تشجيع الفلاحين على القيام بالتحاليل المخبرية بدعم يبلغ 50% على مستوى تدبير المياه، كمين تقريبا تخصصت واحد 4 المليار متر مكعب لتغطية حاجيات الزراعات بدوائر الري الكبير، ومواصلة تنفيذ البرنامج الوطني للاقتصاد في الماء عبر تجهيز حوالي هاذ السنة إن شاء الله 50 ألف هكتار إضافية لبلوغ 60% من الهدف المحدد في أفق 2020. مواصلة كذلك برنامج التأمين الفلاحي المتعدد الأخطار على مساحة 700 ألف هكتار، وإرساء برنامج جديد كيمهم ثلاثة ديال السلاسل من الأشجار المثمرة، الزيتون والحوامض والورديات.

كذلك المواصلة ديال تفعيل البرامج للنهوض بسلاسل الإنتاج الفلاحي، والمواصلة ديال المنح المساعدات في إطار صندوق التنمية الفلاحية لتشجيع الاستثمار، وكمين كذلك تشجيع، ابتداء من السنة المقبلة إن شاء الله، استعمال الطاقة الشمسية في المشاريع المقتصدة في الماء.

وكمين على مستوى تأطير الفلاحين، الموسم الحالي غادي يعرف انطلاقة، عرف الانطلاقة الفعلية للمكتب الوطني للاستشارة الفلاحية التي غادي يحرص على تفعيل الإستراتيجية الجديدة للاستشارة الفلاحية عبر عدة محاور التي كئاهل وكتقوي مراكز القرب وتسهيل ولوج الفلاحين إلى المعرفة.

كل هاذ يعني البرامج، بالإضافة إلى برامج ديال المراقبة والضبط ديال مكافحة الأمراض النباتية والحيوانية، وكذلك هاذ السنة إن شاء الله الشروع في تنفيذ المنظومة الجديدة لترقيم الأبقار، حيث غادي نرقو إن شاء الله مليون و500 ألف رأس من الأبقار و80 ألف رأس من الإبل.

كل هذه البرامج التي الحمد لله أنه خرجنا من واحد السنة التي كانت سنة جيدة، طيبة، كانت سنة الخير، التي أعطاهها الانطلاقة صاحب الجلالة، والتي خللات أنه الجميع يعني المدخلات ديال الإنتاج موجودة وموجودة بوفرة وإلى كان العمل ديال الفلاح وكانت الظروف يعني إن شاء الله، نتمناوا إن شاء الله الخير، الظروف المناخية ملائمة فيمكن لنا مازال نرجو السنة إن شاء الله.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير.

الكلمة للفريق الاستقلالي في إطار التعقيب، تفضل السي بنشايب.

المستشار السيد محمد بنشايب:

شكرا للسيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدة والسادة المستشارين،

معالي الوزير، لا ننكر الجهود الكبيرة التي كتقوم بها الحكومة، وخاصة الوزارة الوصية، وخاصة في شخصكم الكريم في جميع سلاسل

السيد الوزير المحترم،
السيدات والسادة النواب المحترمون،
في البداية، لابد من الإشارة أن الموسم اللي نستقبله يأتي بعد موسم تميز بنتائج اللي هي إيجابية:
- أولا كان الإنتاج ديال 97 مليون قنطار من الحبوب؛
- إنتاج 2 مليون و470 ألف قنطار من القطني؛
- إنتاج مليون و800 ألف طن من البواكر بزيادة 2% مقارنة مع السنة الفارطة؛
- إنتاج 2 مليون و690 ألف طن من الشمندر السكري، و350 ألف طن من قصب السكر، أي بارتفاع 31% و41% على التوالي مقارنة مع موسم 2011-2012؛
- توقع إنتاج حوالي مليون و570 ألف طن من الزيتون، وهو إنتاج كذلك قياسي، 33% مقارنة مع الموسم الفارط؛
- من المتوقع أن يسجل إنتاج الحوامض لهذا الموسم رقما قياسيا، 2 مليون و200 ألف طن، أي بزيادة تصل إلى 50%، وهذي فقط على برنامج ديال الإنتاجية ديال 92 ألف هكتار، مع العلم أنه الآن مغروسة تقريبا 108.000 هكتار اللي باقي ما دخلتس كلها يعني في الإنتاج؛
- إنتاج حوالي 2 مليار و700 مليون لتر من الحليب، زيادة ديال 10%؛
- اللحوم الحمراء بـ 5%، 490 ألف طن، الاستقرار في إنتاج اللحوم في حدود 560 ألف طن؛
- إنتاج التمور بزيادة بحوالي 6.3% ليصل إلى 117 ألف طن؛
- وإنتاج 500 ألف طن من التفاح، أي بزيادة قدرها 3%.
أما الموسم الفلاحي الجديد، فهو في إطار توطيد المكتسبات المحققة والوفاء بالتزامات الدولة في عقود البرامج للنهوض بمختلف سلاسل الإنتاج:
- بالنسبة للبذور والشتائل، التوفير ديال 2 مليون ديال قنطار من البذور المختارة، 25% مقارنة مع الموسم الفارط (+25%)؛
- إقرار إعانات جديدة كهم 17 نوع من الأشجار المثمرة، تتراوح بين 60 و100% من ثمن اقتناء هاذ الشتائل والأغراس؛
- مواصلة دعم البذور (monogerme) الأحادية النبتة بالنسبة للشمندر بـ 700 درهم، وإحداث دعم لتجديد مزارع قصب السكر بـ 6 آلاف درهم للهكتار؛
أما بخصوص الأسمدة:
- كمين تقريبا مليون و200 ألف طن، زائد 20% اللي هي موجودة مقارنة مع الموسم؛

حتى شي حاجة.

أنا ابغيت نذكر بأنه في حالة ما هاذ الحالة الجوية لا قدر الله، احنا ما ابغيناش تبقي هكاك، كنطلبو الله يجود علينا بالرحمة ديالو، ولكن آش وجدت الحكومة في الإستراتيجية ديالها فيما لا قدر الله إلى كان هاذ الجفاف؟ واش عندكم شي تدابير من دابا باش تاخذوها في اسميتو؟ وبالتالي، كذلك كنطلب باش يكون واحد الالتفاف للمناطق السقوية على الأقل باش تعطي واحد الاهتمام للزراعة ديال الحبوب، لأنه واخا عندنا المخزون ديال جوج مليون ديال القنطار، وعندنا اليوم راكم تشوفوا إلى كنتلاحتوا بأنه كايين عزوف على اقتناء البذور المختارة من مليون و500 اللي كايينة في البرنامج، دابا يالله وصلنا 400 ألف، الشيء اللي الناس متخوفين في الحقيقة، ولكن نطلبو من الله يتزاد هاذ الخوف وتتحسن الحالة، ولكن كتركز على الاهتمام بالزراعة ديال الحبوب في المناطق السقوية على الأقل باش نوفر الاحتياط ديالنا من البذور المختارة. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.
الكلمة للفريق الدستوري، تفضل.

المستشار السيد إدريس الراضي:

شكرا السيد الرئيس.
السيد الوزير،

احنا كنا درنا اليوم واحد الإحاطة، وطلبنا تحكيم ملكي بخصوص القرارات العشوائية، وقبالة اتما تكلمتو وقتلو السنة الماضية كانت مزيانة، وهي اللي حققت للحكومة السنة الفايئة في النمو معدل النمو 4%، احنا راه احنا تنشكروكم على ما أنجزتموه من نتائج إيجابية ملي كتنتو مع الحكومة السابقة، لكن اليوم ثق بي تنسجل بكل أسف التراجع الواضح لما أصبحت عضو في هاذ الحكومة للمكونات ديالها غريبة عن أفكاركم وتوجهاتكم.

صاحب الجلالة نصره الله، بجهوده الشخصية وضماناته أفتح مستثمرين خليجين وأوربيين عن طريق مرافقة المستثمرين المحليين في مجال الفلاحة، يجلب أموال، هؤلاء منهم الآن من يشغل 1500، ضيعة تنسجل 1500، وديروا واحد الدراسة، جيبوا المحللين، جيبوا المفكرين عاد خذوا قرار.

كذلك تعبتم أتم، السيد الوزير، لتلميع صورة المغرب لجلب استثمارات أجنبية، كل هاته الاستثمارات يستفيد منها الاقتصاد المغربي وأولادنا في الخدمة، الآن كايين اليوم مستثمرين اللي ما ابغواش يكملوا كاع يزيدوا نهائيا في الاستثمارات ديالهم، وعندي أنا أجنب تقدر نعطيك اسمياتهم، السيد الوزير. هذا مؤشر سلبي يهدد الاستثمار الفلاحي.

مولاي بوسلهام اللي اتما دابا غادي تخلعوهم، تيزرعوا الفريز، بقرار التضريب، هاذ مولاي بوسلهام يتخدم 100 ألف واحد، مولاي بوسلهام

الإنتاج، هذي لا نقاش فيها، ما كنكروش أنكم الرجل المناسب في المكان المناسب، والله يوفقكم، هذا لا ننكره واحنا معترين بك بوجودك على رأس هاذ الوزارة.

ولكن هناك مشاكل، السيد الوزير، من خلال وفرة الإنتاج، من خلال المخطط الأخضر كايين وفرة الإنتاج لبعض المنتجات، مثلا كالحوامض، اليوم الحوامض الحمد الله كايين منتوجات على الصعيد ديال الزيتون وعلى صعيد ديال الحوامض، واحد العدد ديال سلاسل الإنتاج، الحليب، اللحوم الحمراء، اللحوم البيضاء... إلخ.

اتما غير مسؤولين على السوق وعلى وفرة الإنتاج، مسؤولية على أنه باش تكون التنافسية، ولكن كايين مسؤولية غير مباشرة ديالكم، معالي الوزير، هو أنها خصها تكون واحد كما كايين مواكبة على صعيد المردودية والإنتاج داخل البلاد، خصكم مواكبة أخرى على صعيد التنافسية على الأسواق الخارجية، ضروري من المواكبة ديالكم وضروري من تخفيضات جبائية وقانونية... إلخ.

وهاذ القضية ديال الضريبة اللي هي تبتلى بها الجسم الفلاحي في هاذ الظروف هذي، واحنا على قناعة بأنكم حتى اتما غير متحمسين عليها، ولكن ظروف الرأي العام هي اللي ربما فرضتها، واحنا ابغينا تكون هاذ الضريبة بردا وسلاما على القطاع الإنتاجي باش ما يكونش له عواقب وخيمة أو تكون متاعب إضافية للمتاعب الحالية.

ابغيناكم، السيد الوزير، باش تقوموا بالتعديلات الكافية اللي تكون مسaire القطاع وما تكونش أنه الدولة كندعمو بواحد اليد اليمنى وأنه تستخلص رسوم جبائية باليد اليسرى، ألا يتناقض مع السياسية ديال الحكومة في هاذ المجال؟

إذا ما نكثرش عليكم، معالي الوزير، كنتمى لكم التوفيق، ولكن نبغيو تكون مواكبة كذلك بالتحفيزات وللأسواق الخارجية باش المنتوجات ديالنا تلقى الطريق ديالها للولوج إلى الأسواق الخارجية. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.
الكلمة للفريق الحركي، تفضل.

المستشار السيد عبد القادر أقوضاض:

شكرا السيد الرئيس.
السيد الوزير،

أنا في الحقيقة بدوري كمشوفو بأنه القطاع الفلاحي في العهد ديالكم الحمد لله، ولكن اهضرتي على السنة الماضية، السنة الماضية فعلا الخير ديال الله كان موجود، ولكن دابا احنا اللي نطلبو هو الله يرحمنا، وهذا هو المهم في العملية ديال الفلاحة كلها، إلى ما كابنش الشتا في الحقيقة ما كايين

فلهذا، كنعنو إخواننا الفلاحة بأنه من هاذ المنبر بأنه يتوكلوا على الله ويكون الخير إن شاء الله وما غادي يكون غير الخير راه باقي الوقت فاش تهي الشتا.

وتمنوا على الله أنه يعني... لأنه احنا كنعملو، كلشي كي عمل، كلشي كيجتهد في هاذ البلاد، والله سبحانه وتعالى غادي يجيب ما فيه الخير لهاذ البلاد.

ففيما يخص فعلا أنه الوتيرة ديال الإنتاج كترتفع في مخطط المغرب الأخضر، الحوامض وصلنا لـ 50% لأن السنة اللي فاتت كنا نقصنا بـ 20%، ولكن الزيادة الحقيقية ديال هاذ السنة هي 30%، وهاذ 30% غادي نمشيو بها 20%، 30%، لهاذ 4 اسنين اللي جاية، 5 اسنين اللي جاية.

فلهذا، الإشكالية ديال التسويق، لا في الزيتون ولا غدا في اللحوم ولا في اللحوم البيضاء، كلها إشكالية جوهرية اليوم في المخطط ديال المغرب الأخضر، اللي كنعطو بالعصرنة ديال الأسواق الداخلية، لأن الأسواق الداخلية هي أسواق جد محمة للبلاد وكذلك الأسواق الخارجية.

فيما يخص الإشكالية ديال التضريب ديال القطاع الفلاحي اللي هو دابا الآن النقاش داخل البرلمان، أنا تتعرفوا الموقف ديالي دائما هو ما نجيبوش شي حاجة اللي يمكن توقف لنا الاستثمار، مخطط المغرب الأخضر أخذ الطريق ديالو، أعطى الثقة، عندنا تقريبا 9 مليار حتى 10 مليار ديال الاستثمارات سنويا في القطاع الفلاحي، كنعطو واحد العدد ديال الإشكالية، الناس اللي كترجح وكيشيط ليا شي حاجة ما فيها باس (ils participent)، تساهم في المجتمع، ولكن الناس اللي كيخسروا ولا هذا ما غاديشاي يخلصوا، ولكن خص يكون واحد التوازن، ولا بد هاذ التوازن ما يكونش على حساب القطاع الفلاحي، يكون مع القطاع الفلاحي، لأنه الاستثمار في صلب المعادلة ديال مخطط المغرب الأخضر، والقانون المالي راه غادي يجي في هاذ الغرفة الثانية وهاذ الشيء راه خصو يتخذ بعين الاعتبار، ويظهر لي بأنه لا بد من التوازنات، ما يمكنش ما يكونش الضريبة لأنه هذي سنوات ما كانتشاي، ولكن عاوناني ما يمكنش نعاملو القطاع الفلاحي بحال واحد الشركة اللي هي (PME³) ولا كبيرة، لأنه كين التقلبات الجوية، كين المشاكل ديال اليد العاملة، كين مشاكل ديال التسويق، احنا بالله مخطط المغرب الأخضر عاد بدا كي عطي الإنتاج، فأين هو التوازن؟ كيظهر التوازن ما غادي يكون إلا في الحوار وفي النقاش داخل هاذ المجتمع السياسي اللي كين داخل البرلمان. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، ونشكر السيد الوزير على مساهمته القيمة في

رحمة الله عليه وعلى الخدامة، الفلاحة كلهم غادي يمشيو.

مثال آخر: ملي تيشد مستثمر في هاذ الشيء ديال المخطط الأخضر 100 هكتار، تتقام عليه بمليار و300، تيجني الثار على 5 سنين، إذا غادي تولي بـ 2 الملايير، ملي غادي تولي بـ 2 الملايير من هنا 5 سنين وتجيح الجريجة واش غنعاونوا هاذ الحكومة؟

إذا اتما خدامين دابا الآن في واحد الطريق غادين، أمعالي الوزير، اللي ما تتشرفش، اعلاش؟ لأن اتما بنفسكم، وتشكركم كانت عندك قناعة تكلمت على الفلاح الكبير، وقلت هو القاطرة وقلت المجمع هو اللي غينقد البلاد، الليون كما قال الأخ لو ما يكونوش المجمعين ولا ما غيشجعوش، راه من 4 الدراهم و5 الدراهم و6 الدراهم العام الفات، دابا بدرهم ونص، غادين لكارثة، قرار خطير ثم خطير. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، شكرا.

الكلمة لكم، السيد الوزير، للرد على التعقيب، تفضل.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

أولا لا بد نذكر بأنه رغم التأخر ديال الأمطار، كين زعما واقع أنه هاذ السنة كين تأخر ديال الأمطار، بحيث تقريبا بالله 25 ملم اللي طاحت بالنسبة يعني للسنة الماضية، 27 ملم في المعدل ديال التساقطات بدل 160 ملم السنة الماضية، ولكن هاذ الوضعية ليست استثنائية، 11 موسم في بلادنا من 25 موسم ديال الفلاحة اللي دازت يعني عرفت تسجيل أقل من 40 ملم إلى غاية متم شهر أكتوبر، وتم تسجيل إنتاج مهم من الحبوب خلال بعض هذه المواسم، مثلا إلى رجعتا للسنة ديال 91، 2090، 990، 2991: 82 مليون قنطار رغم أن التساقطات لم تتجاوز آنذاك 37 ملم في نهاية شهر أكتوبر. إلى امشينا لـ 95، 96 كنعطو 97 مليون ديال القنطار رغم أن التساقطات بلغت فقط 24 ملم في نهاية شهر أكتوبر.

فلهذا، نتمناو على الله الخير، ونتمناو على الله أنه أمطار الخير تهي في هاذ يعني من هنا لآخر الشهر لأنه غادي يكون جد مهم، ولكن إلى جات أمطار الخير كذلك خص العمل ديال المساحة المحروثة باش لأن بالله وصلنا مليون ونص هكتار مقابل 2,3 مليون هكتار في نفس الفترة الماضية. (donc) كين واحد (le retard) ديال الفلاحة، وهاذ الشيء طبيعي، الناس ما كتشوفش الشتا ولا هذا، ما كيزعموشاي، ولكن كيظهر لي بأنه إلى جات الشتا وجات متواصلة غادي يكون عاوناني (trop tard).

³ Petites et Moyennes Entreprises

وطنية، مشاريع كبرى أمام صاحب الجلالة من أولويات الأوليات ديال وزارة الصحة، يوم 13 مارس 2012 (RAME⁴)، نظام المساعدة الطبية، هذي ماشي يعني أننا اللي وجدناها بوحدها، هذي وزارات متعاقبة.

المخطط الثاني هو المستعجلات، يوم الثلاثاء 5 مارس 2013، ويوم 26 يونيو 2013 قدمت أمام صاحب الجلالة المخطط الوطني للتكفل بالأمراض النفسية والعقلية، هذا يعني أن كين إرادة، كين اهتمام، ورجعت هاذ النوع من المنظومة الصحية اللي تنتم بهاذ الشريحة من المواطنين والمواطنين أولوية من أولويات وزارة الصحة.

فغاديشاي نرجع للتشخيص اللي شرت له، اللي بغيت نقول لك أنه هاذ المخطط للأسباب اللي شرت لها، السيد المستشار المحترم، كيرتكر على 4 المحاور:

- المحور الأول هو تعزيز العرض الصحي وتوفير الأدوية، اللي قلنا في هاذ العرض أنه غادي يكون مستشفى جمهوي في جميع الجهات ديال المملكة، ويوم 26 يونيو مع صاحب الجلالة قدمت هاذ المخطط كان يوم اللي دشن فيه صاحب الجلالة المستشفى الجهوي اللي تابع للمركز الصحي الجامعي ديال وجدة بواحد المستشفى كبير ديال 120 سرير اللي تيعمل، وكذلك إحداث مستشفيات جمهوية، وكذلك إحداث وحدات للطب النفسي مندجحة في جميع المستشفيات المغربية، مصالح مندجحة، وأخيرا تخصيص 2% من ميزانية الأدوية ديال الوزارة لهاذ النوع ديال الأمراض لأن إلى يومنا هذا ما كاينش (les psychotropes)، أي الأدوية من الجيل الثالث، ما كانتش، كانت غير متوفرة. ولهذا، رسلنا لها حوالي 352 مليون سنويا باش غادي تكون موجودة.

- المحور الثاني هو التكوين الأساسي والتكوين المستمر المهني الصحة، هو خاصة تكوين اللي ابدينا فيه تسلسلي لفائدة 1440 طبيب عام كل عام باش يتدربوا على هاذ الشئ، وباش نذكر أنه فيما يخص الموارد البشرية هاذ العام ولأول مرة في تاريخ المغرب كنا ملي تديرو المباراة باش ناخذو المرضات والمرضين تنخلطو فيها كلشي، أول مرة عزلنا هاذ المرضين اللي يتكلفوا بهاذ الأمراض بوحدهم، ودوزوا المباراة دياهم، والتصحيح جاري به العمل باش يتعطى النتيجة في الأسبوع المقبل؛

- المحور الثالث هي المقاربة التشاركية بين القطاعين الخاص والعام وكذلك المجتمع المدني والجمعيات الحقوقية؛

- وأخيرا المحور الرابع هي مراجعة النصوص التشريعية، خاصة اللي هي قانون اللي تعني...
شكرا السيد الرئيس.

هذه الجلسة.

وننتقل إلى الأسئلة الموجهة إلى قطاع الصحة، والسؤال الآتي الأول حول الخصائص الذي يعرفه قطاع الصحة النفسية. الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد مبارك السباعي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

أختي، إخواني المستشارين المحترمين،

أكدت آخر التقارير التي صدرت عن وزارة الصحة بشراكة مع منظمة الصحة العالمية أرقاما صادمة، إذ أشارت إلى كون 48,9% من المغاربة مصابين بالاضطرابات النفسية، أي ما يقارب نصف المغاربة اللي امراض بهاذ... 26,5 منهم مصابون بمرض الاكتئاب، 5,6 مصابون بمرض الفصام والاضطراب الهوسي الاكتئابي، بينما يعاني الآخرون من أمراض نفسية وعقلية يحتاج خلالها المريض إلى التشخيص المبكر وإحاطته بعناية خاصة. إلا أن الواقع المرير يصطدم بضعف الإمكانيات وغياب الاهتمام والإرادة، فالميزانية المخصصة للصحة النفسية في المغرب لا تتعدى 3%، إلا أن المنظمة العالمية للصحة كتطلب على الأقل تكون 10%، أضف إلى ذلك الخصائص المسجل على مستوى الطاقة الاستيعابية والموارد البشرية، فجل المستشفيات العمومية تكاد تفتقر إلى أطباء وأخصائيين نفسانيين.

انطلاقا مما سبق، نسألكم، السيد الوزير، كما يلي:

- أمام الخطر الذي يشكله المريض على نفسه وعلى عائلته وعلى المجتمع ككل، ألم يحن الوقت بعد لإعطاء الأهمية اللازمة للصحة النفسية والعقلية ببلادنا؟

- ثانيا، ما هي الصعوبات والمعوقات التي تحول دون اهتمامكم بالطلب على هاذ المرضى؟
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

تفضلوا السيد الوزير.

السيد الحسين الوردى، وزير الصحة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدة والسادة المستشارون المحترمون،

أولا الشكر الجزيل للفريق الحركي على طرحه هذا السؤال. فأنا متفق معك في الشق الأول ديال السؤال، في التشخيص، السليبات، المشاكل اللي تيعيشها والنقائص هذي متفقين، ربما ما متفقشاي -تسمح لي- في الشق الثاني اللي تتدوي فيه على غياب الإرادة، غياب الاهتمام.

غير باش نذكر، أنا كوزير، منذ 2012، قدمت 3 ديال المخططات

⁴ Régime d'Assistance Médicale

هناك رد على التعقيب السيد الوزير؟ تفضلوا.

السيد وزير الصحة:

السيد المستشار المحترم،

أنا متفق معك في جميع ما قلته، لأن قلت ما ابغيتيش المغاربة يكونوا بضاعة، أنا متفق معك، ولهذا رجعت من الأولوية. احنا جينا برؤية جديدة، اللي قدمناها أمام صاحب الجلالة، واللي عرضناها على الشركاء ديالنا، لا في المغرب ولا خارج المغرب، هاذ الرؤيا آش تتقول، حتى رؤيا جديدة هي جعل الصحة العقلية والنفسية جزءا لا يتجزأ من الصحة العامة ومن جودة الحياة، لأن هاذو راه بشر، راه بزاف ديال الناس تيغلطوا، راه هذا اللي مريض تياخذ الفينيد، اللي خصو غير الفينيد باش يبرا، راه المجال اللي عندو المصراثة الزائدة، نفس الشيء، المصراثة الزائدة كفتحتها غدا تيوقف، هذا تبيان لك في الزناقي مجال اللي تشوفو، إلى اعطيتيه الدواء ودوايتيه، تكلفت به كموطن، وحقو هاذ الشيء، أنه تيبرا مجال جميع الناس. غير الإمكانات اللي كاينة ماشي باش... جميع الوزارات قامت بمجهود جبار، ولكن للأسف إلى يومنا هذا غادي تقولوها بكل وضوح، أنه ما عمرها كانت أولوية ديال الوزارة منذ الاستقلال، ما كانتش، يعني أنا نتعرف كطبيب، اللي مثلا تدايز مع شي شاف ديال مصلحة اغني يعني يوجو، تقول لو سير (psychiatrie)، للأمراض النفسية، يعني ارجع مجال شي... وهذا دابا رجعناه، اخذينا بزمام الأمور، في الموارد البشرية قلت لك أول مرة في تاريخ المغرب تنديرو مباراة غير هاذ الناس اللي مكلفين بالصحة العقلية والنفسية، ما خلطناش هاذ الشيء.

ادويقي على الدار البيضاء، فهناك شراكة، أول مرة هاذ العام، بينا وبين مجلس الدار البيضاء والولاية كلها باش نبنو واحد المستشفى كبير جدا في الدار البيضاء اللي فيه بزاف ديال المصالح بـ 104 مليون درهم، هذي كلها مجهودات اللي تتقوم بها الحكومة، وكيقوموا بها الفرقاء الاجتماعيين ديالنا، وخاصة المجتمع المدني اللي تيلعب واحد الدور مهم جدا، وقلت لك هاذ المخطط الوطني اللي قدمتمو أمام صاحب الجلالة هي 749 مليون درهم 2013-2016.

شكرا السيد المستشار المحترم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الآتي الثاني موضوعه قرار تعميم نظام المساعدة الطبية "RAMED"، ليشمل مغاربة المهجر. الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة، تفضل.

المستشار السيد عبد الحكيم بنشاش:

شكرا السيد الوزير المحترم.

قبل حوالي 7 اشهر، وبالضبط يوم 8 ماي من سنة 2013، استضفنا

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

هناك تعقيب السيد المستشار المحترم؟ تفضل.

المستشار السيد مبارك السباعي:

احنا بدورنا، السيد الوزير، كفريق حركي احنا كنشكروك على المجهودات اللي كتقوم بها على الصعيد الوطني، وهذا ماشي مجاملة، ولكن الرجل المناسب في المكان المناسب بصراحة، لأن ما شفنا فيكم غير الخير، ملي ترأستو هاذ الوزارة، غير الحضور ديالكم للبرلمان ما عمرنا شفا شي وزارة اللي كتحضر مجال وزارة الصحة، هذا ماشي من المجاملة ولكن احنا نتقولوا الصراحة.

هاذ الشيء اعلاش درنا هاذ السؤال، السيد الوزير، لأن المغرب كلو كيتوفر على 2234 سرير على الصعيد الوطني، كتوفرو على 197 طبيب على الصعيد الوطني. هاذ الناس راه حتى هما فئة من المجتمع، السيد الوزير، احنا ماشي... احنا نعرفو المجهود ديالكم اللي كتقوموا به وتعرفو المسائل ديالكم كيفاش غادية وغادين في الطريق الصحيح.

كتقول لك، السيد الوزير، بأنه كاينة غير 753 ممرض هي اللي كاينة على الصعيد الوطني، واش هاذ الناس راه حتى هما عندهم حقهم في التطبيب، وعندهم وحقهم في العناية، وعندهم حقهم في واحد العدد ديال المسائل، الله يجازيكم بخير ابغيناكم تاخذوها بعين الاعتبار.

السيد الوزير، إلى امشينا غير للدار البيضاء بوحدها، الدار البيضاء فيها 100 ألف، الإحصائيات اللي درتو اتما، 100 ألف مريض بهاذ المرض النفسي، خصنا انشوفو هاذ المشكل امين جاي.

إلى شفنا غير الانتحارات، السيد الوزير، هاذ الناس اللي كينوضوا كينتحرروا إلى امشينا كنعلموهم نفسانيين، اعلاش امشي انتحر؟ إذن كاينة شي حاجة اللي هي كاينة.

الله يجازيك بخير، غير واحد الحاجة ابغيت نقولها لكم، السيد الوزير، وخا اتما ماشي مسؤولين عليها، لأن وزارة الداخلية هي اللي مسؤولة عليها، هاذ الناس راه ماشي بضائع، كنعلموهم من مدينة لمدينة، إلى كان عندنا شي مؤتمر في شي مدينة نهزوم ونديهم نخطوهم في مدينة اخرى اللي ما فيهاش، ولا إلى كان عندنا شي استقبال في شي مدينة، كنهزو هاذ الناس، راه هاذ الناس خصنا نعطيهم واحد العناية فائقة.

لهذا، السيد الوزير، احنا ما ابغيناكمش الميزانية ديال الدولة كلها، الميزانية ديال وزارة الصحة تعطاهها 3%، احنا ابغيناكم ترفعوا من الميزانية، واحنا معكم في...

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

المشكل الكبير اللي تيطرحوا هاذ القانون، تقول اللي ابغى يستافد من (RAMED)، خص يكون مقيم في المغرب، مقيم في المغرب.

النقطة الثالثة، تقول، مع العلم أن العلاجات التي يوفرها هذا النظام تتم وجوبا داخل المملكة، يعني كاع إلى كان هذا في الخارج، وكان مثلا يستجيب إلى هاذ الشيء، ومرض تما، إلى يومنا هذا ما...

ولهذا، باش تدارس هذا الموضوع بشكل جدي منذ الإعلان، وقبل الإعلان ديال السيد رئيس الحكومة، في واحد اللجنة اللي تعقد بشكل دوري، لجنة القيادة والتتبع، اللي تتأسسها وزارة الداخلية، وجا هنايا من بعد في هاذ الإطار السيد رئيس الحكومة أمام مجلسكم الموقر أعطى التزام، قال هاذ الشيء، ولترجمة هاذ الشيء ابقينا احنا في هاذ الاجتماعات باش نسرعو من الوتيرة باش نخرجو...!

الصيغة اللي وصلنا لها آخر اجتماع ديال فاتح أكتوبر 2013، لأن هاذ النظام في صيغته الحالية ما يمكنش، راه شرحت لكم، وصلنا أنه خص هذا الاجتماع الأخير ديال فاتح أكتوبر 2013 إلى إعداد اتفاقية شراكة بين وزارة الصحة ووزارة المالية والوزارة المكلفة بالجالية المقيمة بالخارج، اتفاقية شراكة يتم بموجبها تحمل وزارة الصحة لكل العلاجات لهذه الفئة داخل المغرب، على أساس أن تعمل الوزارات الأخرى، وخاصة المالية والجالية، ولكن خاصة المالية، بالالتزام على مد وزارة الصحة بتمويل خاص لذلك، احنا في هذا الإطار إلى يومنا هذا، ولايني ما غاديش نكذب عليك، باقي ما امشيناش أكثر من هذا.

شكرا السيد المستشار المحترم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد المستشار.

المستشار السيد عبد الحكيم بنشماش:

شكرا السيد الوزير.

جواب واضح وصرح، كنشكروك مرة ثانية على الصراحة المعهودة. إذا والحالة هذه، مادام أنه تبين لكم بأن القانون ما كيسمحش لمغاربة المهجر يستافدوا من بطاقة (RAMED) للأسباب اللي شرحتمو واللي كنعرفو، يتبين إذا بأن الالتزام اللي عبر عليه السيد رئيس الحكومة، أقل ما يمكن تقول عليه، وأنا آسف وخا كنعاول تقاوم ما نقولش شي كلام تيجرح، ولكن هاذ كلام كيدخل في إطلاق الكلام على عواهنه، كلام هراء سياسي، كلام ديال اللامسؤولية، هذي هي اللامسؤولية. واش السيد رئيس الحكومة ما عارفش بأنه كايين هاذ القانون؟

أنا لما السيد رئيس الحكومة دار هاذ الالتزام تملكنتي الدهشة، وكنت لا أخفي عليك، السيد الوزير، كنت ملي كان كيتكلم كنعرف فيك وبدت لي العلامات ديال الاستغراب حتى على الوجه ديالك، لأن هو هذا ماشي

في هذه القاعة السيد رئيس الحكومة ضمن إطار جلسات المساءلة الشهرية، وكان الموضوع اللي ناقشنا معه وقتئذ هو القضايا اللي متعلقة بمغاربة العالم. وحدة من الالتزامات الصريحة اللي عبر عليها السيد رئيس الحكومة في هذيك الجلسة هو الإعلان ديالو على أن الحكومة قررت تعميم نظام المساعدة الطبية بطاقة (Ie RAMED) على مغاربة المهجر المعوزين، وكان هذا قرار باين وصرح واستبشر المغاربة وخصوصا مغاربة العالم خيرا به، الآن بعد 7 أشهر ابغينا نظرحو واحد أربع ولا خمس أسئلة حول هذا الموضوع.

أولا ماذا يعني هذا القرار وهاذ الالتزام اللي عبر عليه السيد رئيس الحكومة؟ من أصل خمس مليون ديال المغاربة المتواجدين في كل قارات العالم، اشكون هم المغاربة أو الفئات المعوزة من مغاربة العالم المرشح أنهم يستفيدوا من بطاقة (Ie RAMED)؟

أشنا هو التصور اللي يمكن تكونوا بلورتوه لتفعيل هاذ القرار اللي اعلن عليه السيد رئيس الحكومة؟ وأين وصلت يعني في أجزائه؟ وأين وصل الجهود ديال تعميم هاذ بطاقة (Ie RAMED) على الصعيد الوطني وعلى المغاربة ديال المهجر وبالخصوص كنتكلم على المغاربة ديال العالم؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير الصحة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدة والسادة المستشارون المحترمون،

أولا، السيد المستشار المحترم، شكرا جزيلاً على طرحكم لهذا السؤال المهم جدا اللي تيمم الجالية المغربية في الخارج. فغادي نبدا بالآخر، قلت لي فين وصل؟ نقول لك بكل وضوح، ما امشيناش بعيد، أنا غادي نشرح لك.

أولا لابد من التذكير، باش نكون معك واضح وصرح، لابد من التذكير أنه القانون 65.00، وخاصة في الحالة ديالو دابا، لا يمكن ليومنا هذا مغاربة المهجر من الاستفادة، اعلاش؟ لأن أولا هاذ القانون خص اللي غادي يستافد منو يشترط، بالزيادة أنه هاذ القانون يشترط الشروط المطلوبة للاستفادة من (RAMED) سولتيني أشنو هما، أولا كايين الدخل ديال المواطن المغربي، ثانيا كايين الممتلكات ديالو، ثالثا تتكون متغيرات سوسيو اقتصادية اللي شرحت لكم واحد النهار، تيدخل في (l'ordinateur)، تيديروا... اللي ربما يضاف ديال (les critiques) لهاد النظام، ولايني هو اللي كايين إلى يومنا هذا. فهاذو هما الشروط باش يستافد.

مثلا مواطن مغربي واخذتي مثلا يكون داخل في (RAMED) عندو الحق وفي أستراليا، هذا غير الطائرة باش نجيوه، لأن إلى ابغينا نداويوه هنا، هذي مسائل كلها خصها اشوية ديال الوقت، هو كان بعلم أن القانون ما كيسمحش، وطلب مني وطلب منا أنه نخدمو جماعة باش نلقاو حلول، وقلت لك هذا هو الحل اللي وصلنا له اليوم آخر اجتماع، اللي باقي بكل صراحة ما طبقناش على أرض الواقع.
شكرا السيد المستشار.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الآتي الثالث موضوعه تقريب المؤسسات الصحية من المواطنين. الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة، تفضل دكتور.

المستشار السيد مكي الحنكوري:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدة والسادة المستشارون،

في الحقيقة، السيد الوزير، قبل ما يتطرح هاذ السؤال، ناقشناه في الفريق، واش نظرناه، كين زملاء اللي تيقولوا لا داعي باش نطرحو السؤال، لأنه طرحناه ما من مرة، والحالة كما هي، ولا أذن صاغية، ولا تغيير.

السيد الوزير،

المستشارون الزملاء كيمارسوا السياسة عن قرب، إما يكون رئيس جماعة أو مستشار، إذا تبتلقاوا شكوي. لهذا، العالم القروي في واحد الوضعية خاوية، السيد الوزير.

بلا ما نقول لك ماشي ما كاينش تحسن، ربما بعض المواقع وبعض الأماكن كين تراجع، العالم القروي تيمثل تقريبا النص ديال السكان ديال المغرب، بالضبط 48,5، العالم القروي تم الإقصاء ديالو من بزاف ديال الحوايج (التعليم، البنيات التحتية، الطرق)، ولكن ماشي بحال الصحة السيد الوزير.

الناس ديال العالم القروي كيطالبوا الحد الأدنى هي الخدمات الصحية الضرورية، يلقي فين يدير الشوكة، يلقي فين يدير (le vaccin)، واش يعقل أنه كين ناس في العالم القروي كيدير 30 أو 40 كيلومتر باش يضرب الشوكة؟

إذا، السيد الوزير، الجواب راه عارفو، ولكن أنا ابغيت واحد الرؤية أخرى، واحد القرار آخر، الجواب راه غتقول لي المشكل ديال الموارد البشرية، ولكن، السيد الوزير، واش في هاذ الشيء اللي كين عندنا، العالم القروي ما عندوش حقو فيه؟ وثانيا واش تقدرود نديرو شي سياسة أخرى

معقول رئيس الحكومة يدير هاذ الالتزام والقانون لا يسمح بذلك. السيد الوزير، اتما كتعرفوا، معظم الدول اللي كتستقبل اليد العاملة المغربية مرتبطة مع المغرب باتفاقيات ثنائية كتتنسق كل الأمور المرتبطة بالخدمات الاجتماعية، بالتقاعد، بالصحة، الغالبية الساحقة من المغاربة ديالنا اللي كابين في المهجر إلا اللهم هذوك اللي في وضعية سرية، اللي كيحرقوا، هاذو عندهم كيستافدوا من التغطية الصحية في بلدان الإقامة، وكين هاذ الاتفاقيات تستوحي المبادئ المنصوص عليها في القانون الدولي: مبدأ المعاملة بالمثل، المبدأ الثاني وهو الحق في نقل التعويضات كلما تم تغيير الإقامة، فاشكون هيا هاذ مغاربة العالم اللي قرر والترم السيد الوزير أنهم غيستفدوا من (RAMED)؟ اشكون هيا؟ واش هاذو اللي كابين في أستراليا؟ اللي كابين في اليابان؟ واش اللي كابين في شي جزيرة الواق، ولا فين كابين هاذ المغاربة؟ هذا لا يجوز.

ولذلك، إلى ابغي السيد الوزير، السيد رئيس الحكومة، لأن هذا كلام يستخف بذكاء المغاربة، وإلى كان هو يجهل بأنه القانون ما كيسمحش نطبقو هاذ الشيء، فهذا عذر أفح من الزلة، لأنه كان خصو يستشر معكم، وكان خص يستشر مع وزارة الداخلية، وقبل ما يجي هنا ويلتزم أمام المغاربة وفي التلفزيون بأنه الحكومة أخذت قرار، واليوم كيتبين بأن هاذ القرار لا يمكن، بحالو بحال ذلك القرار الالتزام اللي دارو في مجلس النواب لما وجه الكلام، وجه تعليمات لوزير التربية الوطنية سابقا السي محمد الوفا وقال له: "الله يخليك، المعلمات والمدارس اللي كابين في العالم القروي يدخلوا للمدن والعالم الحضري"، إيوا والطيبات والمرضات فين غنديروهم؟

ولذلك، هذا كلام لا يجوز، كلام غير مسؤول، كلام فيه استخفاف لذكاء المغاربة، ويجب أقل أقل ما يمكن، كتنمى في الجلسة المقبلة اللي عندنا معه يجي ويقول: "خوتي المغاربة، كنعتمد لأن التزمت بشي حاجة ما ممكناش".
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير الصحة:

لا، أنا الجواب راه جاوبت بكل صراحة، ولكن من باب الأمانة، أنا غير باش نقول السيد رئيس الحكومة ما جاش وأعطى التزام وعاد ابدينا نخدمو، هو كان عارف هاذ القانون اللي قلتيو، واستشار معي وكان نقاش، وهو ابغي أن هاذ مغاربة الخارج أنه يستفدوا، ولكن ابدينا الخدمة، ابدينا في هاذ اللجان، وقلت لك آخر اجتماع كان فاتح أكتوبر 2013، ابدينا الخدمة تعطلنا لأن هاذ الشيء راه نقاش، ماشي قضية ساهلة، أنا تعطيك

صفر، صفر تفرقو على خمسة يساوي صفر، صفر تفرقو على جوج يساوي صفر، يعني راه خص بعدا ما تفرقو، لأن هذي مشكلة عويصة. ورغم هذا تديرو مجهودات، لأن مثلا هاذ العام 2013 درنا 464 منصب اللي فيهم، ما تديويش على الأطباء، غير المرضين والمرضات وفيهم 164 قابلة، امشاو هاذو اللي تندوي لك غير العالم القروي، يعني مجهود جبار تديرو الوزارة. دابا قررنا هذي قبل ما انجي أنا كانت ابدات الوزارة السابقة مشكورة، أكثر من 60% ديال الموارد البشرية تتمشي للعالم القروي، هذا مجهود.

ثانيا، تنحاولو أنه إعداد نص تنظيمي بتعاون مع الوزارة المنتدبة المكلفة بالوظيفة العمومية وتحديث الإدارة ينجح وجوبا تعويضا عن العمل في المناطق، هذا مشكل كبير، ماشي مشكل حكومة ولا... هذا مشكل بعدا تتفاهو لأن النقابات والفرقاء الاجتماعيين اللي تشكرهم من هاذ المنبر، وليني كل واحد الرؤية ديالو أشنو هو منطقة نائية، انت بالنسبة لك العالم القروي، تيجي واحد تقول لك إيه، راه غير ذاك المستوصف اللي كايين في خارج شوية من الدار البيضاء راه منطقة نائية، لأن فيها، فيها، فيها، وتنبقوا في...

فيما يخص إحداث وحدات صحية اللي شرت لها في السؤال ديالكم، راه هاذ الشي في العالم القروي، هذي كايين معايير عندنا في وزارة الصحة، وفي العالم كفو، هي الكثافة السكانية، المسافة الفاصلة بين المراكز الاستشفائية، البنية التحتية الأساسية، الطرق.

صحيح أنه هاذ التدابير اللي كايينة واللي تديروها غير كافية تماما، المشكل كنبقاو يعني بالإمكانات اللي عندنا، فأنا أعرف جيدا أن توفير الخدمات الصحية في بلادنا تعرف مفارقة كبيرة وتوزيعها غير متكافئ، غير متوازن بين العالم الحضري و... هذا متفقين عليه، وأنا طبيب وعشت فيه. ولكن اللي يمكن لي نقول لك الإرادة كايينة والمجهودات كلها غنصب في هاذ الاتجاه، جميع السياسات الصحية اللي تناخذوها واللي غناخذوها غادي تتمشي في هاذ الاتجاه لصالح العالم القروي، لأن التراكمات كبيرة جدا. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

هناك تعقيب؟ تفضل دكتور.

المستشار السيد مكي الحنكوري:

شكرا السيد الوزير.

يظهر لي على التشخيص متفقين، أنه هناك مشكل وخصو واحد العمل وواحد الإرادة. هذوك اللي عندنا في العالم القروي راه ما مستغلينهمش، كايين مشاكل، من بين المشاكل اللي كايينة السكن، هاذ القضية ديال السكن لا يعقل تصيفط طبيب ولا ممرض لواحد المنطقة

في المناصب المالية اللي كنتجي ونعطيو شوية الاهتمام للعالم القروي، لأن، السيد الوزير، راه الوضع... ما تنقولش كشي، بعض الأماكن كارثية، في الجبل مكايين الطريق، الشتا، لا مرا فين تولد، لا فين يدير الشوكة ولا فين بزاف ديال الحوايج.

في الحقيقة صعب، كيتطلب، ولكن خص واحد الإرادة، واحد السياسة، ونعطيو واحد البرنامج، ونعطيوه واحد الأولوية لأن الناس ديال العالم القروي بحالهم مجال باقي المغاربة، ما نجعلوهمش أنهم مغاربة من درجة ثانية أو ثالثة.

إذن، السيد الوزير، نطلب منكم تعطيونا واحد الرؤية، واحد البرنامج، واحد الرؤية أش غنديرو؟ خص واحد القرار، واحد القرار ديال هاذ الشي ديال العالم القروي، كايين التعليم اللي اخذا قرار هاذ الشي ديال جعاعتي، اعلاش ما تديرو واحد النموذج، نديرو واحد واحد المركز، ماشي مستشفى جعاعتي، تديرو فيه طبيب وثلاثة المرضين ونديرو (les ambulances) ينقلوا عباد الله، هذا تنقول مثلا، لأن إلى امشينا على هاذ الطريق، راه ما يمكنش تحسن إلى عولنا الموارد اللي عندنا دابا نتعرف أنه من الصعب تحيدو من المدينة وتسيفظو للبادية. وشكرا لكم السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير، تفضلوا.

السيد وزير الصحة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدة والسادة المستشارون المحترمون،

فأولا الشكر الجزيل لفريق الأصالة والمعاصرة لطرحة هذا السؤال اللي تيمم كما قلت 50% ديال ساكنة المغرب. غير باش نقول لك الإرادة كايينة، وانت براسك اعطيتي دابا واحد الاقتراح، مثلا قلت اعلاش ماشي مستشفيات؟ غير اقتراح جاك، مستشفيات جماعية ونديرو فيهم طبيب ونديرو فيهم ثلاثة الممرض، وقبل قلت ماشي مشكل، راه تنقول لك تعيا، راه مشكل في الآخر ديال العالم القروي ولا على الصعيد الوطني ماشي مشكل بنايات، ماشي مشكل تجهيزات، خصنا بنادم اللي غادي يخدم في هاذ البنائات واللي غادي يسير هاذ التجهيزات، حتى هي الموارد البشرية.

ولكن الحكومة تتحاول، لأن هنا تراكات، ماشي تنقول لك هذوك اللي كانوا قبل منا ما خدموش، لأن هذي مثلا نعطيك مثلا هاذ العام غيمشيو اعلان 1200 ولا 1300 اللي غيمشيو للتقاعد، مثلا، إلى اخذنا 1300 في 2000 منصب مالي زائد هاذ الأطباء ما ابقي والو، ما ابقي ولو منصب واحد باش تدوز فيه مباراة باش تاخذ لا فرملي، لا... باش نقول لك راه تعيشو حتى احنا، يعني مزيان الإنسان يقترح، وليني ملي تيتبدى من

العدد من المدن كتعرفوا أنها أصبحت ما بين السكان، وتعرفون كما أشرنا الدور الكبير التي يقوموا به هاذ الإذاعات ودورهم كما ذكرنا التاريخي. ومع بداية السنة الجارية بدأ العمل بدفاتر التحملات بطبيعة الحال، وأتمم اللي كتشرفوا على هاذ القطاع، دفاتر تحملات بطبيعة الحال واللي في دفتر التحملات كنلاحظوا المواد من 167 حتى 179 كتحدد لنا المهام والدور ديال بطبيعة الحال هاذ المحطات، بما فيها توسيع البث إلى 24 ساعة بدون انقطاع، إلا أن هذه الالتزامات لم تترجم على مستوى الميزانية المرصودة، سواء ميزانية 2013 أو ميزانية 2014 التي هي قيد الدرس الآن. أمام هذه الوضعية، نسائلكم، السيد الوزير، مع الدور المهم ديال هاذ الإذاعات، بطبيعة الحال القطاع ديال الإعلام كتعرفوا التحديات اللي كاينة والصعوبات اللي كيواجهها، وبطبيعة الحال والدور الملتزم، وأقولها بكل أمانة وأتم تتابعون واتما شتيو في عدة مناسبات بالأهمية والدور الملتزم والجاد ومن طبيعة الحال اللي كان عندو دور في الماضي وعندو دور حاليا، وخصو يتطور في المستقبل، أشنو هي الأشياء اللي كتفكرها تديرها باش هاذ المحطة تصبح عندها دور اللي خصها تقوم به؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

تفضلوا السيد الوزير.

السيد مصطفى الخلفي، وزير الاتصال، الناطق الرسمي باسم الحكومة:

بسم الله الرحمن الرحيم.

بداية، أشكر السيد المستشار على طرح هذا السؤال، والذي أتقاسم معه عدد من النقاط الواردة فيه.

النهوض بالإذاعات الجهوية هذا أحد الأولويات اللي الآن مطروحة على مستوى الحكومة، عندما تحملنا المسؤولية كانت هي مجرد محطات جهوية، كتبث فقط 6 ساعات، وهاذ الوضع على ضوء اللقاء ديالي معهم اعتبر تراجع على السابق، لأن إذاعة بحال إذاعة طنجة ولا بحال إذاعة فاس أو مراكش أو حاليا العيون والداخلة أو الحسيمة، يعني محطات إذاعية ولكن هي إذاعات جهوية.

فالتوجه اللي امشينا فيه أن هاذ الإذاعات الجهوية تكون بمثابة مؤسسات ستخدم مشروع الجهوية، تساهم في إبراز النخب الجهوية، تساهم في الحفاظ على التراث الجهوي، الآن جزء من التراث الوطني على المستوى الغنائي عندنا في الإذاعات الجهوية، وهي اللي استطاعت تحافظ عليه، بالتراث يعني على المستوى المحلي.

من ناحية الالتزامات المالية، أولا القرار اتخذ إلى غاية توقيع عقد البرنامج، القرار الذي اتخذناه وهو الحفاظ على المخصصات المالية اللي كانت في إطار العقد البرنامج السابق، أشحال هي؟ كاينة 800 مليون درهم اللي

بعيدة عن المدينة بـ 100 كلم ويمشي بلا سكن، لأن هاذ القضية راه عارف أن عندكم الأغلبية ديال المراكز الصحية ما فيهاش سكن، وبالأخص مرا تمشي (sage-femme) تمشي ولد، هاذ المسائل تيخص تاخذوها بعين الاعتبار، لأن اللي غيخدم في العالم القروي خص تشجعوه السيد الوزير، راه إلى ما شجعيتش، تعطيه امتيازات، تعطيه لآخر باش يصبر لك ذاك العام أو عامين، وخص الشباب اللي ابدأوا هم اللي يمسيو، أنا تنتفهم أنه اللي خدم 10 سنين كاين في المدينة، راه ما يمكنش يمشي لك للبادية، راه مني وجبد.

إذا هاذ المسائل كلها ناخذوها بعين الاعتبار، أنا مرة أخرى ثابت في الجدية ديالكم وفي الإرادة، ولكن خصنا نمشيو اشوية القدام، وما ابقى لنا والو، عامين.

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير في إطار الرد على التعقيب، إذا شكرا، إذا نشكر السيد الوزير على مساهمته القيمة في هذه الجلسة.

وننتقل إلى السؤال الموجه إلى السيد وزير الاتصال حول وضعية الإذاعات الجهوية. الكلمة للفريق الفيدرالي، تفضل.

المستشار السيد عبد الرحيم المراح:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

كما بطبيعة الحال تتابعون، السيد الوزير، تقوم الإذاعات الجهوية بكل من طنجة، فاس، مراكش، الدار البيضاء، وجدة، أكادير، العيون، الداخلة، الحسيمة، مكناس وتطوان بدور كبير في مجال الإعلام السمعي، ويعود ذلك للخبرة والتجربة والكفاءة التي يتوفر عليها العاملون بهذه المحطات الإذاعية، وهو ما برز في كل المراحل التي مرت بها هذه المحطات.

أحيلكم، السيد الوزير، على الدور الكبير الذي لعبته هذه المحطات الإذاعية في مراحل مختلفة من تاريخ المغرب، مثل المسيرة الخضراء وغيرها من المحطات الوطنية الكبرى.

أذكر من بين هؤلاء الأطر خالد مشبال، أمينة السوسي، عمر بلشهب، محمد مجدولي، أحمد الريفي، وغيرهم كثير، وبطبيعة الحال الوقت لا يسمح بذكر أسماء الجميع، فضلا عن الأطر الشابة التي أعطت دفعة جديدة لهذه المحطات.

ومع كل هذا التطور إلا أن هذه المحطات تعاني من نقص كبير في وسائل العمل على مستوى اللوجستيك والموارد البشرية، بما فيه عدم تسوية وضعية المتقاعدين، الموارد المالية، وحالة البنائات، البنائات في واحد

كذلك كناخذو بعين الاعتبار الخصوصية ديال كل منطقة، لأنه ملي كنفوفو دفتر التحملات، كتكلموا على برامج على طبيعة الخصوصية ديال كل منطقة، واش الإمكانيات المتوفرة الآن، اللوجيستيكية من طبيعة الحال، كايين نقص كبير.

التحدي الكبير اللي كيواجه الإعلام بشكل عام، بما فيه المرئي، المكتوب، كذا، محتوى ما يتم القيام به، هذي مسؤولية ديالنا جميعا، كل المكونات، المحتوى خصنا نرفعه، خصو يتقدم، خصو يتطور إلى ما هو مطلوب، كايين واحد اشوية ديال ما يتقال في هاذ الشي، واللي الإذاعات الجهوية مثال، ملي كيقول مثال أنه ديال واحد النوع ديال الالتزام، هذا كيغني أننا نبذلو مجهود في هاذ الجانب، ومن هنا كيحي المبرر ديال الدعم ديال هاذ الإذاعات.

كذلك، نلفت انتباهكم بمناسبة التعقيب، لابد نشيرو لهذيك الإذاعات الآن ديال الخواص، اتما مسؤولين كوصاية، لأن الإعلام بشكل عام خص نهبو للمحتوى، المحتوى، اللي بطبيعة الحال يكون مسؤول، في واحد المستوى متقدم، ما ابغيتش ندخل في واحد العدد ديال الأشياء اللي اتما عارفين مانعين، معناه راه الإعلام كنعرفو أنه الدور ديالو كبير جدا، ماشي الإعلام فيما يتعلق بوحدة نظر هاذ الحزب ولا هاذ الحزب ولا هاذ المؤسسة، لا فيما هو قاسم مشترك، فيما يتعلق... فيما يعزز الوحدة ديال القوة الوطنية، فيما يبرز الهوية ديالنا كمغاربة.

فلذلك، كنالاحظو ما بين الماضي والحاضر كايين شوية ديال التراجع، خص مجهود كبير، ومنها كنعتبرو أن المدخل ديال دعم الإذاعات الجهوية، ومن خلال ما قامت به في محطات كبيرة، كيبان أنه منها يمكنا نديرو واحد نوع ديال التوازن اللي خصو يكون.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم، السيد الوزير، هناك رد على التعقيب.

السيد وزير الاتصال، الناطق الرسمي باسم الحكومة:

طيب، متفق مع السيد المستشار، الإشكالية ديال المحتوى هي تتحمل المسؤولية فيها بشكل حصري الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري. مثلا حتى... والإذاعات الخاصة، القضية مازال في المحطات العمومية، والشركات العمومية، الحكومة هي اللي كتوضع دفتر التحملات، و(HACA⁵) كتصادق عليه.

في الحالة ديال الإذاعة الخاصة، حتى هاذك دفتر التحملات ما كنعرفوهش، كيكون العلاقة مباشرة ما بين الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري والإذاعات الخاصة.

كانت تتعطي في عقد البرنامج، زائد الدفعة اللي كتعطي في إطار الرسم ديال السمعي البصري، واللي رغم الإعفاء اللي وقع الميزانية العامة للدولة تحملت الخصاص، الإعفاء شمل 3 المليون و100 ألف أسرة تقريبا، تعفات من هاذك الرسم، ولكن الميزانية تحملت.

فعلى مستوى السولة، وهاذ الشي بان في الميزانية اللي صادقت ديال الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة، احنا حرصنا على الوفاء بالمخصصات المالية، لقينا صعوبات فعلا على مستوى بعض التحويلات لأن هاذ السنة كانت هذيك يعني الوقف ديال الاعتمادات ديال جزء من الاستثمار، ومن بعد تمت معالجة المشكل، رغم هذه الصعوبات حافظنا على المخصصات، جزء من هذه المخصصات مفروض أنه يمشي لدعم العمل ديال الإذاعات، تحسين وسائل العمل.

الإدارة ديال الشركة التزمت أنه بعض المحطات الجهوية خصو يتعالج المشكل ديالها. في هاذ الإطار، كايين عندنا مشكل آخر واللي هو جد مهم وأثير في هاذ المجلس، وكنا التزمنا بالمعالجة ديالو، هو تقوية محطات الدفع، وكنا هنا التزمنا بأن عندنا واحد البرنامج في 2012-2013 جزء منه تم الوفاء به، هو اللي دابا حاليا ممكن من تقوية الدفع ديال المحطات الإذاعية، خاصة في المناطق الحدودية، بمعنى سواء على مستوى الشمال أو على مستوى الجنوب أو على مستوى الشرق. هذا الحمد لله دابا حققنا فيه جزء، مازال جزء ثاني ككشتغلوه فيه لأن هذا فيه برنامج تيمتد على سنوات.

الآن نحن بصدد استكمال اعتماد العقد البرنامج الجديد المرتبط اللي فيه جزء مهم يتعلق بالوسائل ديال العمل والشروط ديال الاشتغال ديال الإذاعات الجهوية، احنا غادي نمشيو نحو البث ديال 24 ساعة، ولكن بحسب الصيغة اللي كايينة في دفتر التحملات، فيه ثلاثة المكونات هذيك 24 ساعة، كايين مكون ديال الجهة، مكون من الجهات القريبة والجهات الأخرى، ومكون وطني بالشكل اللي كيساعد في تميم المنتوج الجهوي ولكن أيضا في تعميق الوحدة الوطنية.

نتمناو الآن الشركة هي اللي كتوجد المقترح، لغاية اليوم مازال ما توصلناش احنا بالمقترح، غنتوصلو به احنا إن شاء الله غنعملو على دراستو وتنزيلو. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

تفضل السيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد الرحيم الرماح:

كما أشرت، السيد الوزير، طبيعة الحال في أفق الجهوية الموسعة، وبدون شك أنه المجهودات اللي كايينة الآن هي أقل بكثير مما هو مطلوب،

⁵ Haute Autorité de la Communication Audiovisuelle

حادثة سير سنويا، عدد كذلك القتل أكثر من 4000 في السنة، كذلك وحسب دراسات قامت بها المنظمة العالمية للصحة التكلفة الاجتماعية والاقتصادية لحوادث السير في المغرب تفوق 2% للناجح المحلي الإجمالي، هذا بالإضافة إلى الدراسات التي قامت بها الوزارة المسؤولة والتي اعطت ترتيبا للمسببات والمحددات لهاذ حوادث السير.

لكن مع كل هذا، المواطن المغربي لازال معرضا لهذه الحوادث، ونحن نرتب ترتيبا سينا فيما يخص هاذ حوادث السير سواء على المستوى الإقليمي أو على المستوى العالمي.

وبالتالي، السيد الوزير، نحن نعلم أن هناك خطة دارتها الوزارة من 2011 حتى 2020 للتقليل من هذه الحوادث، وخصصت لها ميزانية جد مهمة، واش المواطن المغربي غادي يبقى ينتظر حتى لهاذ المدة، هاذ العشرية كلها حتى تدوز، وفي كل سنة تزداد هاذ الحوادث، والأخيرة ما وقع في طريق الصويرة وعدد الحفلات التي كيتقبلوا.

إذا كين أسباب كثيرة، ونزيد معرفة، بعد الحادث الأخير الذي وقع في طريق الصويرة، أشنو الحكومة قررت من إستراتيجية للحد من هاذ الحوادث؟
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير، تفضلوا.

السيد محمد نجيب بوليف، الوزير المنتدب لدى وزير التجهيز والنقل واللوجستيك، المكلف بالنقل:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا السيدة المستشارة المحترمة على طرح هاذ السؤال.

بالفعل كما تفضلت ذكرت بواحد المجموعة ديال الأمور التي هي مهمة، ونحن الآن في إطار الحديث عن الموضوع ديال السلامة الطرقية وعلى الأرواح ديال البشر، وأكد على أنه كين أمور التي هي منهجية، نبغي من الأول نقولها هو أنه عندما نقول أن القتيلة كايته والحوادث كثيرة واش الناس غادي يبقوا يتسناو الحكومة.

السؤال ديال الحوادث وديال السلامة يخص المجتمع، السيدة المستشارة، عندما أقول تيخص المجتمع، الحكومة هو جزء من هذا المجتمع، من خلال القوانين من خلال الضبط، من خلال المراقبة، من خلال الميزانية، من خلال الإستراتيجية التي تكلمت عليها، صحيح.

لكن الأرقام أشنو تتقول؟ أولا كين خبر هو أنه التسع أشهر الأولى ديال 2013 هاذ الحوادث هي في تراجع، عندي تقلص للحوادث المميته ب 11%، في عدد القتل 12%-، وفي عدد المصابين بجروح بليغة 10-

الآن هاذ السنة، احنا غنطرحو المشروع ديال السنة المقبلة إن شاء الله، المشروع ديال قانون الاتصال السمعي البصري باش يمكن تقويو الاختصاصات ديال الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري، نحافظو على الاستقلالية بعدا ديال الإعلام لأن هذا مكتسب كبير، ولكن نوضو مقتضيات وضوابط كمكن من معالجة الاختلالات.

السيد وزير الصحة، كان طرح واحد المشكل، فيهم الإذاعات الخاصة، الدور ديالنا احنا يمكن نتصلو على وجه التحسيس، التنبيه على المقتضيات القانونية المنظمة، لأن قانون الاتصال السمعي البصري واضح في الأمور التي مرتبطة بالإشهار، التي يمكن لها تلحق ضرر بالمواطنين، ولكن على مستوى التطبيق، شكون اللي في يدو أنه يتخذ عقوبات، أنه يتصل، أنه يعالج الإشكالات؟ هو الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري، التي عندها واحد المنظومة ديال المراقبة.

احنا الآن بصدد أننا فعلو هاذ الأمر مما يتيح لنا المشرع اللي هو القانون، ولكن احنا كحكومة عندنا فقط الاقتراح، لأنه من المستجدات ديال دستور 2011 أن ما يتعلق بنظام الوسائط السمعية البصرية أصبح اختصاصا حصريا ديال البرلمان، يعني بغرفتيه، فبالتالي احنا منفتحين لأي مبادرة تشريعية تيجي من البرلمان بالشكل اللي نرتقو بالمحتوى ديال الإعلام.

وهذي مناسبة نختم باش نوجه تحية لهذوك الصحفيين ديال الإذاعات الجهوية التي كيشغلوا في ظروف صعبة وقاسية، أنا زرت واحد العدد ديال المحطات، وكيقوموا بأدوار جد مهمة، اللي لا تقدر بثن، لا في حماية التراث الوطني، لا في حماية التنوع، لا في إبراز النخب الجهوية، لا في مواكبة المحطات السياسية على المستوى الجهوي، يعني كايته أدوار مهمة، نوجهو لهم الشكر، والله يسمح لنا منهم إلى ما اشتغلناش بالشكل المطلوب معهم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، ونشكر السيد الوزير على مساهمته في هذه الجلسة.

وننتقل إلى السؤال الموجه إلى السيد وزير التجهيز والنقل موضوعه فعالية مدونة السير في الحد من الحوادث. الكلمة للفريق الاشتراكي، تفضل الأستاذة.

المستشارة السيدة زبيدة بوعياد:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدة وزيرة،

كما تعلمون، السيد الوزير، أنه مرت سنتين على التصديق على مدونة السير، وكذلك التطبيق ديالها الجديد بكل مكوناته، لكن ماذا نلاحظ؟ نلاحظ أنه عدد الحوادث السير لازال في ارتفاع، بحيث تعدى 168 ألف

القانون، خص الحكومة تكون صارمة في احترام القانون، ها النقطة الأولى. مسؤولية الحكومة في تجهيز البنيات التحتية لتسهيل النقل للمواطنين، لا يعقل أنه الآن بعض الشارات في بعض الطرق السيار وفي بعض الطرق التي هي لازالت لم تجهز بعد، هذي حتى إشكالية تسبب في حوادث السير.

لما تقول، السيد الوزير، بأنه كان هنا تقليص في النسب، قيل لنا في بداية انطلاق المدونة، في الحكومات السابقة، انطلاق مدونة السير بأنه في الثلاث أشهر الأولى نقص كظن أنه قالوا لنا 15% ولا 10%، ولكن ملي كنديرو الاحتساب السنوي (le bilan) ديال العام، كنلقاو عاود ثاني يعاود يطلع، معناتها أشنو؟ معناتها أنه المجهودات خصها تكون مبدولة من طرف الجميع، لكن هناك تحمل المسؤولية للحكومة أولا.

قلت، السيد الوزير، بأنه في إطار الإشكال البعدي، كتوقع الحادثة وكيقع تأخر في النقل وكاين (les hélicoptères)، احنا ما باغينش الحوادث يوقعوا، احنا مع الوقاية، لأنه إلى وقعت حادثة سير، كيمن لها تؤدي للموت، ولكن كيمن لها تؤدي لمشاكل صحية اللي كتنخلي لك معوقين مستقبلا، واللي كتنثر على المجتمع، وبالتالي نحن مع الوقاية قبل أن تقع الحادثة. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.
هناك رد على التعقيب السيد الوزير؟ تفضلوا.

السيد الوزير المنتدب لدى وزير التجهيز والنقل واللوجستيك، المكلف

بالنقل:

شكرا السيد الرئيس.
السيدة المستشارة،

هو هذا ماشي موضوع خلاف، هذا ماشي موضوع ديال الأرواح البشرية وديال الحوادث ماغاديش نختلفو فيه على المعطيات التي تفضلت بها.

هاذ الشي ديال الصورة باش نكونوا واضحين، الصورة هو خطأ ديال السائق، السائق في حدود 100 كلم تيسوق في الوقت ديال 7 و 45 دقيقة الظلام، بينا ضوئيل كاميو في الخط المتصل، وما عندوش الحق يضوئيل وعندو 60، اهرب عليه الكار، امشى في الفيراج، وتبضر في البورطابل، هاذو هما المعطيات، أشنو ابغيتي؟ التشوير كاين، العلامة ديال 60 كاينة، ديال ممنوع الدوبلاج كاين، الخط المتصل كاين، و البشر دار هاذا الخطأ و امشاو فيها 13 ديال الناس، وبالتالي الصورة راج، هذا هو التقرير اللي كاين وامشيت أنا شخصيا لعين المكان، وجلسنا مع اللجنة وشقنا ذاك الشي.

%، بمعنى أنه هاذا الإستراتيجية اللي بدات منذ سنوات، من عهد الحكومات السابقة، والتدبير ديالها في المرحلة الأخيرة اعطى نتيجة أولية هو أننا نحن الآن في إطار توجه إيجابي، لكن ما تيخليناش على أننا نكونوا (satisfait)، نكونوا مقتنعين بأنه راه احنا هاذا الشي خصنا نوقفو فيه، لا هاذا الشي خصو...

الأسباب، السيدة المستشارة المحترمة، أنا غادي نعطيك دراسة ديال 12 سنة باش ما نقولوش غير ديال 2011-2012، من 2001 إلى 2012 حوالي 46 ألف قتيل، بمعدل 3900 سنويا، 62% منها في المكان ديال الحادث، لكن الثلث الأخير هو عندما ينقلون عبر المستعجلات، 16% و 18% خلال الأسبوع الأول من الحادثة تيموتوا.

إذا كاين الإشكال البعدي اللي خصو التدبير، واللي الحكومة عازمة على أنها تيجيب واحد مجموعة ديال الإجراءات، منها هاذا الشي ديال الحوامات (les hélicoptères) اللي غادي نديروهم الآن، كاين جوج، وغادي نوسعو على أساس أنه في الميزانية الحالية أننا تفتنيو آخرين على أساس أن كل جهة تكون عندها حوامة، لكن الأسباب الحقيقية، السيدة المستشارة، وهذا اللي نبغيو يكون فيه حوار حقيقي مجتمعي، وهو أنه العامل البشري لوحده يمثّل 65% ديال الحوادث، وملي تنقول العامل البشري، راه احنا المغاربة كاملين معنيين، وهذا هو العمق ديال الإشكال.

الحكومة خصها تلقى الآن الحل كيفاش، ليس فقط بالقوانين، كيفاش هاذا 65% نحولوها باش المواطن يعرف على أنه السبب ديالو ثلثين ديال الأسباب هو اللي تيسبب في الحوادث المميتة، ماشي بالسهل أننا نجبرو هاذا الأمور التقنية والموارد البشرية، والموارد المالية هي متوفرة، السيدة المستشارة، غنقول لك ربما ما عندناش فيها إشكال، لكن اللي ممكن نتعاونو فيه هو كيفاش هاذا العنصر البشري يفهم على أنه هو السبب الرئيسي ديال حوادث السير.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.
هناك تعقيب الأستاذة؟ تفضلي.

المستشارة السيدة زيدة بوعياد:

لا، طبعاً احنا غادي نتمو إلى كان شي توجه إيجابي لمصلحة البلاد ومصلحة المواطن، احنا نصفقو لو، ما كاين حتى شي مشكل، ولكن ملي كتقولوا السيد الوزير، السؤال يخص المجتمع، ما هي مسؤولية الحكومة في هاذا الشي؟ ملي كتقول السؤال يخص المجتمع، ما وقع في القرب من الصورة، هي إشكالية ديال الطرق كذلك، إذا كاين إشكالية هي كاين عدة جوانب للمسؤولية، خصنا نتفقو على هاذا الكلام، كاين أولا مسؤولية المواطن السائق للسلوكات اللي خصو يحترم القانون، هنا في احترام

ازداد تدهورا وسوءا، ففي الوقت الذي ننتظر فيه تفعيل نتائج الحوار الاجتماعي الذي انعقد بتاريخ 28 أكتوبر 2012 بين وزارة التجهيز في شخص السيد الوزير والجامعة الوطنية للنقل للطريق للمسافرين، والجامعة الوطنية لنقابات أرباب النقل العمومي على الطريق بالمغرب، والذي تم الاتفاق فيه على الخطوط العريضة للرؤية المستقبلية لتنمية قطاع النقل الطرقي للأشخاص والنهوض به، والذي يركز على منطق المنافسة والمهنية وتشجيع الاستثمار.

كما التزمت الوزارة بدراسة إستراتيجية تطوير القطاع، سواء على مستوى القوانين والتكوين أو على مستوى دفاتر التحملات المتعلقة بتأهيل القطاع وتحديد سن الحافلات حسب الخطوط، مع الاهتمام الكامل بصيانتها، نسجل أنه في عهدكم لا زال تسليم الرخص أو لائحات، لا زال لا يخضع للشفافية، كما أنها تمنح لغير مستحقها.

واسمحوا لي أن أقدم لكم مثلا واضحا على الفوضى التي يعرفها القطاع والمتعلق بتحديد خطوط الاستغلال، فكما تعلمون سارعت البوالة إلى تمكين أسر مجموعة من الأشخاص الذين ضحوا بحياتهم في سبيل الوطن بمجموعة من الكريمت التي اليوم لا تمكنهم حتى من التحكم في مصاريف الاستغلال والأغلبية واقفة ما خداماش.

وفي الوقت الذي كنا ننتظر أن تلتفتوا إلى هذه الأسر وتمددوا لها خطوط الاستغلال، تم تجاهلهم لبعض المحظوظين. وكمثال سلمت رخص استغلال خطين للنقل العمومي لشخص واحد، الخط الأول هو الرماني-طنجة والثاني خريكة الجديدة، وهذو تسلموا لواحد اللاعب ديال كرة القدم بالدار البيضاء على الكرة الزينة اللي عندنا، السيد الوزير.

لنا، نساثلكم، السيد الوزير: إلى متى سيعيش هذا القطاع في هذه الوضعية غير المشرفة، ومتى سيتم سن قانون لنقل المسافرين يتماشى مع التطورات الاقتصادية ويساهم في التنمية الاجتماعية؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير، تفضلوا.

السيد الوزير المنتدب لدى وزير التجهيز والنقل واللوجستيك، المكلف بالنقل:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار.

هو أكد أنه الحديث على القطاع ديال نقل المسافرين عموما والإصلاح دبالو يتطلب منا ليس فقط 5 أو 10 ديال دقائق، إنما يتطلب منا واحنا الآن في إطار المناقشة ديال القانون المالي في اللجان، وخاصة الوزارة ديال التجهيز والنقل واللوجستيك، عندنا الوقت باش تتوسعو في مثل هذه...

إذا تقدر تكون إشكالات في مواقع أخرى ديال التشوير وديال النقص في هذا... احنا ما تفيوش هاذ الشي، ولكن الإشكال بالنسبة لهاد الموضوع هو هذا.

الصرامة القانونية هو شيء إيجابي، بالفعل لما تكلمت، السيدة المستشارة، على أنه منين دخلت المدونة قصت الحوادث بحوالي 15%، صحيح، لأنه المواطنين والسائقين كانوا مترقبين، اسمع غتعيد لو الرخصة ديال السياقة إلى دار، اسمع الحبس، اسمع... لكن دازت 3 أو 4 أشهر ابدأ تبتأقلم، تيشوف الأجواء تقريبا ما تغيرتش على الصعيد الميداني وارجع للتصرف ديالو القديم. إذا هذا راه مرتبط بذاك الإنسان نفسو اللي مازال، السيدة المستشارة، فيه الإشكالات.

احنا الآن مقبلين، وهاذ الشي اعلاش بغيانكم تتعاونوا معنا، مقبلين على التعديل ديال المدونة، وجايين إجراءات صارمة وزاجرة. ملي تنجيبو هاذ الصرامة والزجر تيكون بعض المرات تيقول لك كيفاش غتعيد لو البيرمي وهو تيتزرق به، لا حيدو ليه غير عام، ما تدير لوش عشر سنين ديال الحبس، تيكون واحد النوع ديال... ما غاديش نقول، تنحنو على... ولكن النتيجة هي هذي، السيدة المستشارة.

فاحنا جايين لكم تعديلات ديال المدونة، راه عندنا تقريبا واحد 200 صفحة ديال التعديلات، نتمناو على أنه تساعدونا باش هاذ الشي اللي نتتكلمو عليه جميع ما ييقاش بالفعل في السنوات المقبلة.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

إذا السؤال الآخر موضوعه ضرورة سن قانون لنقل المسافرين يتماشى مع التطورات الاقتصادية لبلانا. الكلمة للفريق الاستقلالي، زيد السي حميد تفضل.

المستشار السيد عبد الحميد بلقيل:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين،

بداية، لابد من التذكير أنه سبق لي أن وضعت عليكم سؤالا عن وضعية هذا القطاع في بداية ولاية الحكومة التي يسيرها حزبكم، وكان جوابكم هو أن منحكم بعض الوقت، وسيعرف القطاع تغييرات مهمة فيما يتعلق بطريقة منح الرخص أو الكريمت كيف ما تنسميوهم، وسيتم تنظيم القطاع كذلك، وستنكبون على جل المشاكل التي يعانها النقالة بالمغرب، وبما فيها تحرير نقل المسافرين.

واليوم، وبعدما تم منحكم الوقت الكافي جدا، فإننا نسجل أن القطاع

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.
الكلمة لك السيد المستشار، تفضل.

المستشار السيد عبد الحميد بلقيط:

شكرا السيد الوزير على بعض التوضيحات ديالكم في هاذ القطاع، إلا، السيد الوزير، إلى اسمحتو لي مع كل احتراماتي إليكم، كتنقول لي بأنه كين تغيير، النقالة اليوم راه ما تيشوفوش كين شي تغيير، باش نكونو واضحين. كهنضر لي على (tourisme)، (tourisme) راه بوحود، نهضرو احنا على النقل ديال العمومي، ديال المسافر، ديال الناس، اللي هم الطاكسيات والكيران والنقل المزدوج اللي هو واحد الفوضى ما كيناش بحالها في شي دولة كاع.

وثانيا، كنتلتي واحد السيد كيستغل 10 ديال لأكريمات ولا 14 كيشد 50 ولا 60 مليون وما تخلص حتى الضريبة، واش هذي كايبة في شي دولة؟ كايبة غير في المغرب. إذن هاذ الشي غادي ييتي حتى لين؟ ابغينا غير نعرفو.

البارح قتلونا راه غادي يعطينا الوقت غادي نصلحو هاذ الشي هذا، اليوم راه عامين مازال ما شفنا حتى حاجة تصلحت، بالعكس شفنا مازال كتنسبونهم، شفنا مازال كنعطيو، ولمن؟ لواحد كوايري على المجهود اللي دايرة لنا هاذ الكرة في المغرب، وربونا غير النتائج اللي عاطين هاذ الناس، هذي من ناحية.

إلى ابغيتو تصلحوا، فعلا هاذ القطاع أولا درتو فهاذ... اهضرت لي على القانون المالي الجديد، درتو فيه بأنه غادي تشجعوا الناس بـ 30 مليون إلى بدل الشاحنة ديالو، ولكن بالمقابل كتنقولوا هذيك الشاحنة خصها تمشي لـ (la ferraille)، يمشي يبيع غير هذيك الشاحنة ديالو غادي تجيب لو أكثر من هذيك 30 مليون اللي كتنقول لو انت.

إذا أشنا هو التشجيع؟ دوروا اشوية غير لأوروبا، ها هي غير احادانا، شوفوا غير المثال، الناس الحافلات، لا ديال الطاكسيات ولا ديال الكيران ولا ديال الطوبيسات في أوروبا، ملي كيمشي يشريها جديدة (exonéré de la TVA⁶)، احنا ما كينشاي، خصك تخلص TVA 20%، واش هذا تشجيع؟

المازوط اليوم تيتزاد، في أوروبا دايرين لهم تشجيع النقل والفلاح دايرين لهم واحد البنزين خاص، باللون ديالو خاص، كيستعملوه إلا الكاميوات والكيران والفلاح باش ما تغلاش المعيشة في البلاد، وباش النقل ما يغلاش. إذا خذوا المثال اشوية الله يهديكم غير من الناس اللي احادانا وشجعوا شوية هاذ القطاع، لأنه راه صراحة راه الناس عيات ما تسكت، وعيات ما اسميتو، ولكن فين غادي هاذ القطاع، الله أعلم.

لكن القول بأن القطاع ازداد تدهور وازداد سوءا، وحاولتو أنكم تعطيو واحد السوداوية لهاذ القطاع، أنا نبغي غير نوضع بعض النقط على الحروف، بالفعل عندما كان الجميع في فترة معينة يتحدث على "لاكريمات" كان هاذ من الطابوهات، وكان لا أحد يجزؤ على أنه يتناولها في إطار الشفافية والوضوح، وتولي من النقاش العمومي اللي الجميع يخوض فيه. في عهد هاذ الحكومة، السيد المستشار المحترم، ولي هاذ الموضوع أصبح الجميع الآن بإمكانه أن يعطي أسماء ديال الناس اللي عندهم الرخص، ويقول هذا عندو وهذا ما عندوش، واللوائح اللي صدرتهم، ومن بعد صدر فيها كلام من أولئك اللي كانوا يريدون الشفافية.

الآن هاذ الموضوع، السيد المستشار المحترم، كما تعلم هو الآن ولي ما بقاش تيخضع لأي طابو ولي كلشي الآن متاح وكلشي متوفر، والحكومة ملي جات من بعد الانتخابات ديال 25 نونبر دارت واحد مجموعة ديال الإجراءات، من بين هاذ الإجراءات كين التعميم على أية حال ديال اللائحة ديال المستفيدين، كان فيها كلام، لكنها كانت لأول مرة، كان إلغاء الترخيص باستغلال الخدمات ديال النقل المدرسي والنقل ديال المستخدمين والنقل بالعالم القروي، اللي كان حتى هو يخضع إلى ما كان يخضع له. الآن حيندا الترخيص كما تعلم وتعوض باش؟ بالتصريح وبدفتر التحملات، الشفافية والوضوح التام.

امشينا للنقل ديال السياح اللي ولي تيخضع لدفتر التحملات، امشينا لدفتر التحملات المتعلقة بتعليم السياقة والاستغلال ديالها، بالمراكز ديال الفحص التقني، هاذ الشي كلشي الآن ولي فيه شفافية ووضوح تام، واش هاذ الشي بالنسبة لك، السيد المستشار المحترم، ما تيعبرش على أننا اتقلنا من مرحلة أن هاذ الملفات كلها كانت تدار بطريقة معينة، الآن في المهجبة ديال التعامل أصبحت تدار بطريقة أخرى.

هاذ القطاع، السيد المستشار المحترم، أنت عارف واعطيت مجموعة من المؤشرات اللي تتبين على أنه فيه خلل، فيه خلل اللي هو مفصلي ديال التعدد ديال الفاعلين والصغر ديالهم، ديال الإشكالات المتعلقة بالجانب الاجتماعي، أي حاجة تبغي تديرها فيها إشكاليات اجتماعية، لأنه فيه فئة اللي حصلت على رخص في واحد الفترة، مآذونيات واللي لأسباب اجتماعية الآن التعامل معهم، على ذاك الشي القانون المالي الحالي، السيد المستشار المحترم، راه غادي في التوصيات اللي تكلمت، عليها في اللقاء الأخير اللي تم، بمعنى أنه جاب مجموعة من الإجراءات اللي هي غادية في إطار الإصلاح والحكومة غادي توقع في إطار عقد برنامج مع المهنيين في القريب العاجل بناء على التوصيات اللي تكلمتو عليها، واللي اخذينا بجزء كبير منها.

وشكرا السيد الرئيس.

⁶ Taxe sur la Valeur Ajoutée

وننتقل إلى السؤال الموجه إلى السيد وزير الصناعة والتجارة والاستثمار والاقتصاد الرقمي حول الحكومة الإلكترونية. الكلمة لأحد السادة المستشارين في الفريق الحركي، تفضل السيد رئيس الفريق.

المستشار السيد عبد الحميد السعداوي:

شكرا السيد الرئيس.
السادة الوزراء،
إخواني المستشارين،
السيد الوزير،

لمسيرة التطور الذي يعرفه العالم جراء انتشار التكنولوجيا الحديثة بشكل مطرد، اليوم أصبحت العديد من الدول تلجأ إلى الإدارة الإلكترونية لما لها من فوائد تنعكس إيجاباً على حياة المواطنين.

وكما لا يخفى، السيد الوزير، إن اعتماد الحكومة الإلكترونية من شأنه تخفيض النفقات العمومية التي تلتهم نسبة كبيرة من ميزانية الدولة، كما أنها ستعمل أيضاً على تقريب الإدارة من حاجيات المواطنين من حيث الكفاءة والجودة والشفافية، وسيحقق القطاع العام منافع هامة على مستوى الكفاءات والفعالية، وذلك بواسطة المعالجة البسيطة والأوتوماتيكية للمعلومات.

ورغم أن الحكومة تبنت خارطة طريق حول مخطط المغرب الرقمي 2013، وسعت بعض القطاعات الوزارية تقديم خدماتها عبر بوابات إلكترونية، إلا أنها لازالت محتشمة.

وعلى هذا الأساس، السيد الوزير، نود معرفة آفاق الحكومة الإلكترونية وكذلك الجدولة الزمنية من أجل تعميم الإدارة الإلكترونية على كافة المرافق العمومية والإدارات.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.
الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد مولاي حفيظ العلمي، وزير الصناعة والتجارة والاستثمار والاقتصاد الرقمي:

شكرا السيد الرئيس.
السيد المستشار،

رغم عاد تبنت هاذ الحكومة مع هاذ الوزارة مع الحكومة الجديدة، غنحاول نعطيك بعض المعلومات، ونواجب على جميع اللي غادي نديروه في المستقبل إن شاء الله القريب.

فالحكومة الرقمية كما تعلمون هي جزء من المخطط الرقمي للمغرب، والهدف اللي كيتبين للجميع وهو التقرب للمواطن من الإدارة ومن الجماعات المحلية، وهذا في ميدان الخدمات باش يمكن المواطن المغربي يكون عندو

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

هناك رد على التعقيب السيد الوزير؟ تفضلوا.

السيد الوزير المنتدب لدى وزير التجهيز والنقل واللوجستيك، المكلف بالنقل:

شكرا السيد الرئيس.

لا، السيد المستشار المحترم، غير ابغينا انكونو واضحين معكم في إطار المنهجية المعمدة، لأن اتما ملي تفضلوا وتقولوا هاذ القطاع ما تعطيش، عندهم استغلال وتديروا وما تعطيشوا الضرائب، وفي نفس الوقت تتقولوا أودي لا الدولة خصها تدير لهم من الكازوال (professionnel)، وخصها تدعمهم وتحيد لهم (TVA)، خص غير دابا إلى عندك شي نظرة ديال الإصلاح تكون منسجمة، واش هاذ القطاع خصو بمشي للإعفاءات، إذا نديرو لو الكازوال بحال المهني بحال بعض الدول، ونديرو لو مننين يجيب الكاميو الجديد نعيدو لو الإعفاء من (TVA)، واش، واش، ولا هاذ القطاع بما أنه إلى كان مرج خصو يدوز لـ (la caisse) بحال الجميع.

الآن الحديث على أنه النقالة ما راضينش، ما عرفتش اعلاش تتهضر، أنا البارح جلست مع مجموعة من النقابات وأرباب ديال النقل، جلست مع مجموعة منهم، ومجموعة منهم عندهم مبادرات حقيقية، ومستعدين أنهم يواكبوا العمل الحكومي في هاذ الإصلاحات اللي احنا غادين فيها واعطونا مقترحات بحال هاذك الشي اللي قدمنا في القانون المالي في المشروع ديال 2014، بمعنى أنه بالفعل واعين النقالة على أنه هاذ القطاع الإصلاح ديالو راه صعيب، وواعين بأنه الحكومة ما يمكنش أنها ما تدير إصلاح بدون هاذ النقالة، والنقالة ما يمكنش إلا يعولوا على الحكومة في هاذ التدبير ديالو.

وبالتالي، قلت لك غادي نديرو إن شاء الله في القريب العاجل نوقعو عقد البرنامج مع القطاع المهني، على أساس أنه نخدو مجموعة من الحوار اللي جزء منها تحدد، اللي فيها التكوين، اللي فيها الاجتماعي فيما يتعلق بـ (CNSS⁷) وغيره، واللي تينعلق بالدعم ديال القطاع وبالتجديد ديال الخطيرة بمعنى أنه الآن عندنا تصور ورؤية واضحة ديال الإصلاح ديال هاذ القطاع من خلال التعاطي والتعامل والتشارك مع المهنيين على أساس أن نخرجوه للواقع في أقرب وقت ممكن.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، وشكرا السيد الوزير على مساهمته في هذه الجلسة.

⁷ Caisse Nationale de Sécurité Sociale

تكوين للرؤساء في الجماعات القروية.

إذاً هنا غادي يكون إشكال في صرف الميزانيات وتحمل المسؤولية، لأن مسؤولية شخصية وتقديرة للرؤساء، وغيبقاو يصرفوا المال العام وهما ما كيدر كوش الطريقة ديالو بغض النظر- كما قلت- على الجماعات اللي ما مغطياش حتى بالشبكة الكهربائية، واتما حددتو السقف الزمني للتعامل بهاذ المغرب الرقمي. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم، السيد الوزير، إذا رغبت في الرد عن التعقيب.

السيد وزير الصناعة والتجارة والاستثمار والاقتصاد الرقمي:

شكرا السيد الرئيس.

هاذ المعطيات اللي قلت كابتة، كين هاذ المشاكل ديال الكهرباء في بعض الجماعات، ماشي غير هاذ المشاكل اللي كابتة كين مشاكل أخرى. لكن واش غادي نوقفو لأن كين هاذ المشاكل؟ لازم اليوم نبدأو فين ما كين شي مشكل من هاذو، والحمد لله موجودين، غادي خصنا نتطرقو لهم واحد بواحد، كين مشاكل مع الجماعات وكين مشاكل مع الإدارة، وبين الإدارة، وهذو مشاكل قدام من 10 سنوات واحنا عايشينهم.

كنعرفو أنه إلى ابغيتي تاخذ بطاقة كتكون صعبة، المهمة ديال الوزارة في هاذ المجال وهو تسوي هاذ المشاكل وحدة من بعد الأخرى. وصلنا الآن 54 ديال الخدمات اللي موجودة، إن شاء الله 66 في آخر السنة، ولكن باقي لنا الطريق مازال طويل، مازال كين يزاف ديال الخدمات خصنا نديروهم.

وغادي نتطرقو لهاذ المشاكل، ولكن ما كنعطش أنه هاذ المشاكل ما يمكنش نتجاوزوهم، إلى كان الجميع عندو إرادة باش نخلو هاذ المشاكل للمواطن، غادي نوصلو لهم، لأن ما كينانوليش أنهم صعبا جدا. ما كينش شي مشكل ساهل، ولكن هاذ المشاكل غادي يغيروا الطريقة باش كيتعامل المواطن مع الإدارة ومع الجماعات. إذا خص جميع المغاربة يكونوا متحدين باش نخلو هاذ المشاكل. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

ننتقل إلى السؤال الموجه إلى السيد الوزير المنتدب لدى وزير الصناعة والتجارة والاستثمار والاقتصاد الرقمي، المكلف بالتجارة الخارجية، حول اتفاقية التبادل الحر المزمع توقيعها مع كندا. الكلمة لأحد السادة المستشارين بالنسبة للأصالة والمعاصرة، تفضل السي عثمان.

تسهيلات باش يمشي ياخذ بطائق اللي لازم يكون عندو في حياتو، ليه أو لوليدانو.

ففي ميدان الحكامة الرقمية، المغرب كما تعلمون ما بين 2010-2012 ربح مراتب جديدة في الترتيب للمنظمة الأمية ديال الأمم المتحدة، كنديرها كل سنتين، هاذ الترتيب اللي كان عندنا هو 126 على 193 بلد، فوصلنا لـ 120، إذا ربحنا 6 ديال المراتب على العموم، وعلى المؤشر ديال الخدمات ربحنا 48 مرتب، إذا وصلنا لـ 56 على 193 بلد.

هاذ المؤشرات لا بأس بها، والآن عندنا 54 ديال الخدمات اللي هما على الخط الآن، 12 منهم، 12 أخرى خدامين فيها، إذا الجميع هو 66 على 89 اللي كانوا مبرمجين حتى 2013، حتى هاذ السنة في آخر السنة. بالطبع ابدينا بالمسائل اللي ساهلة، هاذ 54 منهم خدمات اللي ساهلة، وما حدنا كزيدو القدام وهاذ الخدمات كيرجعوا اصعب.

والعلاقات اللي ت يخص ما بين جميع الوزارات وجميع المعنيين بالأمر كيصعبوا، كيرجعوا خدمات صعبة، فيها ترخيص من بعض الجماعات وترخيص من بعض الإدارات، وهذا تيتطلب ترتيب مهم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

هناك تعقيب؟ تفضل.

المستشار السيد عبد الحميد السعداوي:

شكرا السيد الرئيس.

وكنشكرو السيد الوزير على هاذ الأرقام.

إلا أن، السيد الوزير، ما جاوبتوناش على السؤال، لأن احنا كنعطالو بالجدولة، وأن كنعرفو بأن الرهان الأكبر والاستراتيجي للمغرب الرقمي هو إنهاء الإدارة الورقية.

كنعرفو اليوم، بمجيء الحكومة الجديدة، تغيرت واحد العدد ديال الأسماء اللي غادي يكلف البلاد أموال طائلة لتغيير فقط (les en-têtes) ديال الإدارات، لأن هنوك (les en-têtes) ما غيبقاوش خدامين.

شرتو للجماعات المحلية، الجماعات المحلية حددتو السقف الزمني اللي غادي يدخلوا فيه الجماعات المحلية باش يستعملوا اليوم ذاك (le GID⁸) هاذ (la gestion intégrée des dépenses)، إلا أنه ما راعيتوش الإكراهات والخصوصيات الجهوية، السيد الوزير. كنعرفو بأن كين تقريبا ثلث الجماعة القروية الموجودة بالمغرب ما مربوطاش بالشبكة الكهربائية.

ثانيا، التكوين ديال رؤساء الجماعات في المعلومات ماشي كان مفروض يعرفوه، واليوم أصبح الأمر بالصرف مسؤول باش بيعث الحوالات ديالو عبر المغرب الإلكتروني أو عبر حاسوب بالتباض، واليوم كيفاش يمكن ندبرو هاذ الأمر في الجماعات القروية النائية وفي المغرب العميق في غياب نظرة أو

⁸ La Gestion Intégrée de la Dépense

المستشار السيد عبد الرحيم عثمان:

السيد الرئيس،

السيدة والسادة الوزراء،

إخواني المستشارين المحترمين،

السيد الوزير،

تناقلت وسائل الإعلام في متم شهر أبريل 2013 نبأ تنظيم زيارة من طرف وزارتك لكندا في إطار الأشغال التحضيرية لإبرام الاتفاقية ديال التبادل الحر مع هاذ الأخيرة، وذلك بهدف مأسسة وتقوية الشراكة والتعاون مع هاذ البلد الصديق، وإعطاء واحد الدفعة قوية للمبادلات التجارية بين البلدين، والتي لا ترقى إلى المستوى المأمول.

وإذ نتمن كل مجهود اللي تبتذل على مستوى فتح أسواق جديدة في وجه المنتجات الوطنية، إلا أننا نسجل تخوفنا أن تكون هاذ الاتفاقية مثل سابقتها، وأن لا تزيد عجز المبادلات التجارية للمغرب إلا تفاقمًا.

لهذا، السيد الوزير، نسألكم:

- هل تتوفر الوزارة على دراسة استشرافية للآثار المتوقعة لهذه الاتفاقية على الاقتصاد المغربي، خاصة وأن المقاولات المغربية في مجملها ذات بنية صغيرة أو متوسطة؟

- هل تتوفر الحكومة على خطة أو إستراتيجية لتأهيل هاذ الأخيرة وتقوية قدراتها التنافسية والتصديرية على اعتبارها السبيل الأوحدهما؟

- ما هي الآليات التي ستعتمد من أجل تأهيل المغرب للحضور في السوق الكندية بشكل يخدم المصالح الاقتصادية المشتركة لكلا البلدين؟

- كيف يمكن استثمار الفرص المتاحة لتعزيز وتطوير علاقات التعاون الممتازة وذات منفعة المتبادلة بين المغرب وكندا، انطلاقًا من مشروع اتفاقية التبادل الحر بين الطرفين؟

إن اتفاقية التبادل الحر -كما تعلمون- تكون له أيضا أبعاد جيوسياسية، والمغرب له أهمية حيوية بالنسبة لكل البلدان المتقدمة كالولايات المتحدة الأمريكية وغيرها، بالنظر إلى مكاتته ومؤهلته الاقتصادية وكذا موقعه الجغرافي.

كيف يمكن تميم (valoriser) هاذ المعطى في نطاق بنود مشروع الاتفاقية؟ هل ستوقعون خلق جسر تجاري عبر أطلسي (transatlantique) بين البلدين، بعد التوقيع على مشروع الاتفاقية، وبالتالي إلى خلق أرضية ناهجة للتبادل التجاري بعيدا عن الإغراق (dumping) وكل التأثيرات المحتملة على المقاولات المغربية؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير، تفضلوا.

السيد محمد عبو، الوزير المنتدب لدى وزير الصناعة والتجارة والاستثمار والاقتصاد الرقمي، المكلف بالتجارة الخارجية:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السادة المستشارين المحترمين،

السيدة والسيد الوزير،

أولا أشكر السيد المستشار المحترم عن فريق الأصالة والمعاصرة على طرحه لهذا السؤال الهام المتعلق بموضوع اتفاقية التبادل الحر مع كندا.

ابغيت في البداية نذكر على أن اتفاقية التبادل الحر المزمع إبرامها مع كندا تدخل في إطار سياسة الانفتاح على الاقتصاد العالمي اللي نهجتها بلادنا منذ مدة، ومن أجل تعزيز التنافسية ورفع من موقعه في الأسواق الدولية. وفي هذا الصدد، أشير إلى أنه قبل بدأ الجولة الأولى من المفاوضات الرسمية بشأن هذه الاتفاقية، كان هناك عقد جولتين من المباحثات الاستكشافية لتبادل المعلومات حول السياسات الاقتصادية والتجارية في البلدين للوقوف على فرص الاستثمار اللي كتوفر عليها كل الأسواق بالنسبة بطبيعة الحال للمهنيين الاقتصاديين.

وتجدر الإشارة كذلك على أنه من بين أهم مميزات اتفاقية التبادل الحر المزمع إبرامها بين المغرب وكندا، أنها ستتركز على أساس التعامل غير المتوازي (asymétrique) لصالح المغرب، بمعنى هذا سيكون لصالح صادراتنا إلى كندا.

بخصوص الدراسة الإستشرافية للآثار المتوقعة لهذه الاتفاقية، قامت وزارة التجارة الخارجية بوضع دراسة أولية لتقييم تأثير اتفاقيات التبادل الحر المبرمة ما بين المغرب والشركاء ديالو، وبما فيها حتى هاذ الاتفاقية اللي هي في طور النقاش، وذلك بصياغة والتأثير ديالها على الاقتصاد الوطني، وتم ذلك بصياغة واحد النموذج اقتصادي يسمى (IMPALE) هي الدولي، حيث أسفرت هي الاتفاقية على ما يلي:

- السيناريو الأول، اتفاقية التبادل الحر وحدها لا تكفي لتنمية الصادرات؛

- السيناريو الثاني، وهو مصاحبة تطبيق اتفاقية التبادل الحر بالتنفيذ الكامل للمخططات القطاعية اللي وضعتها الحكومة بغية تقوية وتنويع العرض التصديري.

أما فيما يخص آليات مواكبة وتأهيل المقاولات الصغرى والمتوسطة، فالوزارة أخذت واحد العدد تدابير، منها:

- أولا، تحسيس أرباب المقاولات ومواكبتهم لولوج الأسواق الخارجية؛

- تفعيل إستراتيجيات الجديدة.

- بسرعة السيد الرئيس.

- تشجيع المقاولات الصغيرة على التكتل في إطار مجموعة تصدير؛

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.
الكلمة لكم السيد الوزير، تفضلوا.

السيد الوزير المنتدب لدى وزير الصناعة والتجارة والاستثمار والاقتصاد**الرقمي، المكلف بالتجارة الخارجية:**

شكرا السيد الرئيس.

غير، السيد المستشار المحترم، أنا أشاطركم الرأي فهذه التخوف دياكم،
وهذا التخوف مشروع.

بالفعل اليوم واصلين، يعني إلى حدود اليوم، هناك 56 اتفاقية تبادل
حر مع 56 دولة، هاذ العجز الحاصل اليوم في الميزان التجاري مرده ماشي
هو الاتفاقيات، ربما بعض الاتفاقيات ساهمت، اللي يمكن نعطيوكم على سبيل
المثال أن منذ انطلاق العمل باتفاقية التبادل الحر مع الولايات الأمريكية
المتحدة في 2006، من 2006 إلى 2012 يمكن لي نأكد لكم باللموس على
أن وتيرة الصادرات ارتفعت بـ 30%، كذلك وتيرة الواردات ارتفعت ولكن
في حدود 21%، هذو الإحصائيات المتوفرة، ماشي معناه أنه ليس هناك
عجز، العاجز قائم، وكان.

ولكن ابغيت غير نأكد، اعطيت هاذ المثال ديال الولايات المتحدة
الأمريكية لأن ماشي الاتفاقية هي اللي كنتدير العجز، ولكن هناك تغيرات
اللي عرفها المناخ الاقتصادي العالمي اللي كان له الدور الكبير في هاذ
العجز، والمستجدات كذلك اللي شهدها الاقتصاد الوطني، وكذا حجم
تطورات المبادلات التجارية.

وفي هذا الإطار، الوزارة اليوم، هذي مدة واحد الأسبوعين تقريبا
وهي منكبة على دراسة كل اتفاقية على حدة، دولة بدولة، أشنو هما
الصادرات؟ أشنو هما الواردات؟ أشنو هما نقط الضعف؟ فين يمكن لنا
نرجو شيئا ما؟ أشنو هو الهدف من هاذ الشيء باش نرفعو ذاك النسبة
ديال التغطية اليوم، العجز اللي حاصل...

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، انتهى الوقت.

نتقل إلى السؤال الموجه إلى السيدة الوزيرة المنتدبة لدى وزير الطاقة
والمعادن والماء والبيئة المكلفة بالبيئة حول الالتزام بشروط حماية البيئة من
قبل الوحدات الصناعية. الكلمة لأحد السادة المستشارين من التجمع
الوطني للأحرار، تفضل.

المستشار السيد عبد المجيد الهاشمي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة والسادة الوزراء،

السادة المستشارين،

السيدة الوزيرة المحترمة،

- اعتماد آليات جديدة لدعم المقاولات المصدرة؛

- تعزيز دور المركز المغربي لإنتاج الصادرات؛

- وأخيرا، تنظيم بعثات اقتصادية بالخارج لصالح المقاولات الصغرى
والمتوسطة.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد العربي المرشحي:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

إلى اسمحتو لي، احنا في الحقيقة متفقين معكم على المبادرة اللي ابغيتو
تديروا في إطار الإتفاقية مع كندا، ولكن التخوف اللي عندنا، السيد
الوزير، هو أن ما نساوش بأن راه عندنا 55 دولة عندنا معهم اتفاقيات
شراكة، عندنا 70 حتى 90% ديال التبادلات.

تصورو، السيد الوزير، تستوردو أكثر ملي تصدرو، واللي تياكد
هاذ الكلام، السيد الوزير، هو العجز اللي حاصل، ونعطيك الأرقام،
نعطيك مجموعة ديال الدول، مثلا أوروبا وصلنا لـ 150 مليار درهم ديال
العجز معها، الولايات المتحدة 18 مليار درهم، تركيا 5,2 مليار درهم،
الدول العربية الثلاث، السيد الوزير، تونس ومصر والأردن وصلنا لـ
3,6%.

راه ما ابغيناش نبرمو غير الاتفاقيات، ما ابغيناش غير التلفزيون
والإعلام يصورنا، ويقول لنا راه احنا درنا، ولا راه احنا تنبذلو مجهود باش
نبرمو اتفاقية شراكة مع كندا، لأن المواطن تسمع هاذ الإبرام يقول مزيان،
المغرب غيولي لابس عليه، لأن غادي يصدر يعني مجموعة ديال المواد ديالو
للخارج اللي غادي تنعكس بواحد الشكل إيجابي على البلد.

ولكن راه تنشوفو العكس، السيد الوزير، احنا نتعرفو هاذ الشيء
ماشى من الصنع دياكم، ولكن تنبهوكم قبل ما تنخرطوا في المجموعة ديال
الأمر، لأن احنا ابغيناشكم تديروا واحد الدراسة إستشرافية، يعني المهمة قبل
ما توقعوا هاذ الاتفاقية، لأن احنا سمعنا الترويج لهاذ الاتفاقية عن طريق
وسائل الإعلام، ولكن ملي رجعنا نشوفو أشنو جيننا من الاتفاقيات اللي
عندنا مع 55 دولة، لقينا جيننا العجز ديال الملايير.

ولهذا، السيد الوزير، حذاري، لأن هاذ القرارات العشوائية اللي ما
مدروساش بشكل جيد هي اللي غادي توصلنا للهاوية، لأن هذي هي
العشوائية اللي ما خصناش نتعاملو بها.
شكرا السيد الوزير.

وحت فيها وآلن الأحواض المائية هي اللي مكلفة بهاذ... اللي من الاختصاص ديالها أنها تراقب، إلى آخرة، التدفقات السائلة المباشرة كايينة، معايير مباشرة.

الغير المباشرة تدخل بالنسبة للمصانع اللي جات في مدار حضري واللي خاضعة لمديرين ديال قنوات الصرف ديال المياه العادمة ومحطات المعالجة.

فأشنو هو الدور ديال الوزارة؟ الدور ديال الوزارة هي أنها تخدم مع الشركاء باش تدير المعايير غير المباشرة، ولكن في هاذ المعايير غير المباشرة كايين كذلك جوج أنواع: كايين الملوثين اللي كبار، وكيف تتعرف كايين 8000 وحدة صناعية في المغرب، فيها 226 نشاط، و81 نشاط ملوث، فهاذ 81 نشاط اللي ملوث كايين 8 ديال الأنشطة من الملوثين الكبار، واللي الوزارة اشتغلت مع القطاعات ديالهم باش تدير الحدود القصوى للتدفقات السائلة، وكايين 5 اللي تداروا و3 في طور الإنجاز.

من ناحية المراقبة كايين جوج ديال الآليات:

الآلية الأولى، وهي شابة كذلك في الوزارة، هي أنه كايين الآن شرطة ديال الوزارة ديال البيئة محلقة، كايين 90 شرطي على الصعيد الوطني، واحنا في طور أننا نلغفو يعني ناس آخرين، 90 ديال الناس وكانت مقاربة في عين المكان بالنسبة للمصانع، 50 ديال المراقبة ماشي كافية، أنا متفقة معك، السيد المستشار المحترم، ولكن هذي بداية.

وكايينة الآلية الأخرى بالنسبة للمصانع الجديدة، المصانع الجديدة كتدوز من دراسة التأثير على البيئة، فهي مراقبة قبلية اللي ما تتعطي ذيك الرخصة ديال التأثير على البيئة إلا كانت المصنع تياخذ بعين الاعتبار الحماية على البيئة.

نفس الشيء بالنسبة للانبعاثات الهوائية، الانبعاثات الهوائية كايين مرسوم دابا اللي كيحدد الانبعاثات، كايين 30 محطة اللي اللي كتتابعو بها التلوث الهوائي في المغرب، خصنا نعززو هاذ الشبكة ديال المحطات، هذي مسائل مفهومة وأنا متفقة معك بأنه مهم كيقولو أننا في مقاربة ديال التنمية المستدامة، الموارد الطبيعية هي الأصل ديال التنمية المستدامة، فلا بد من تعزيز هاذ الشبكات.

شكرا السيد المستشار.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

هناك تعقيب السي المهاشي؟

المستشار السيد عبد المجيد المهاشي:

شكرا السيد الرئيس.

أود أن أشكر السيدة الوزيرة على المعطيات اللي اعطاتها.

لكن هاذ الشيء هذا ما كيجاوناش على السؤال ديالنا السيدة الوزيرة المحترمة. فبكل صراحة أريد أن أذكركم بأن العالم اليوم أصبحت له قناة

تنص مضامين الميثاق الوطني للبيئة على أن كل شخص له الحق في العيش في بيئة سليمة تضمن له الأمن والصحة، كما تنص أيضا على أن كل شخص طبيعي أو معنوي واجب عليه الحماية والمحافظة على البيئة، وأن كل شخص ألحق بسبب أي نشاط كيفما كان أضرارا بالبيئة مطالب بإصلاحها.

ذلك، السيدة الوزيرة المحترمة، نلاحظ في المغرب، سواء بالمعينة المباشرة أو من خلال الإطلاع على بعض التقارير المنجزة من طرف الجمعيات المهتمة بالبيئة أو من طرف بعض الجهات العلمية كالجامعات الوطنية أو بعض المديرات التابعة لقطاعات وزارية مختلفة، وطبيعة الحال هناك كذلك مقالات تنشر عبر وسائل إعلامية مختلفة أن البيئة ببلادنا تتعرض لتدمير خطير وينبئ بمستقبل أسود، خصوصا ما تتعرض له مصادرنا المائية السطحية والجوفية من تلوث عبر قذف المياه العادمة الصناعية الملوثة أو بالتدمير والاستغلال المفرط لبعض الثروات الطبيعية، كجرف الرمال أو المقالع الرملية.

وأعتقد، السيدة الوزيرة المحترمة، أننا لسنا في السياق الذي يسمح بالتدقيق في طبيعة المخاطر التي تتعرض لها مجالنا البيئية، سواء بتلوث الهواء أو المياه أو المجالات الطبيعية المختلفة، لكن يسمح لنا المجال بدق ناقوس الخطر والتساؤل عن مجهودات الوزارة المعنية للحفاظ على البيئة أولا، ثم هل للوزارة الآليات والموارد البشرية لمراقبة مدى التزام وحدات الصناعة والمشاريع الاقتصادية الأخرى، إذ بالحفاظ على الشروط البيئية؟ كذلك، السيدة الوزيرة المحترمة، أريد أن أعتم هذه الفرصة لأسألكم: لماذا أرجى تنفيذ مشروع المركز الوطني لمعالجة النفايات الصناعية الخطيرة؟ شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيدة الوزيرة، تفضلتي.

السيدة حكيمه الحيطي، الوزيرة المنتدبة لدى وزير الطاقة والمعادن والماء

والبيئة، المكلفة بالبيئة:

شكرا السيد الرئيس.

السادة المستشارون المحترمون،

شكرا السادة المستشارون على السؤال.

صحيح هو قطاع البيئة هو قطاع شاب في المغرب، كيف تتعرفوا احنا عندنا مقاربة في المغرب، ماشي مقاربة بيئية، مقاربة ديال التنمية المستدامة، وكترعرفوا بأن المعايير ما كتحتش من طرف قطاع البيئة فقط، هي معايير كتحتش من طرف قطاعات اللي كنخدمو معها في شراكة، قطاع الصناعة، الداخلية، إلى آخرة.

فالمعايير اللي كايينة هي من جوج أنواع: كايين المعايير ديال الحدود القصوى ديال التدفقات السائلة، كايين جوج أنواع، المباشرة، وجا مرسوم

الخطيرة، المحطة ديال المعالجة ديال النفايات الخطيرة، ارتأينا هاذ السنة بأنه ما مدققاش في التكلفة ديالها، وأنا يمكننا نديروها في إطار شراكة مع الخواص، وناخذو الاعتمادات ديالها ونديروها في برنامج النفايات الصلبة الخطيرة ديال المصانع.

فإذا هذا بالنسبة للنفايات الصلبة، وكنتمنى أننا غادي نجحو كاملين، لأن ما كيخصش غير الوزارة، كيخص مقاولات مواطنة، ويخص الشركاء كاملين يفهموا بأن من اللازم أننا نطبقو المعايير غير المباشرة. وشكرا السيد المستشار.

السيد رئيس الجلسة:

أشكر السيدة الوزيرة على مساهمتها القيمة في هذه الجلسة.

وأرفع الجلسة، وأشكر الجميع.

راسخة بأن الحق في العيش في بيئة سليمة لا يتجزأ من حقوق الإنسان الكونية، لذلك فالتما قلتو بأنكم اخذيتو بعض التدابير، نعتبرها بعض التدابير، ليس كلما جاء في الالتزامات اللي قطعها المغرب على نفسه في جو من الإجماع الوطني، واللي ساد فيه الحوار حول الميثاق الوطني للبيئة.

نتمنى منكم، السيدة الوزيرة المحترمة، وفي العهد ديالكم أنكم تنزلوا هذوك التدابير اللي اهضر عليها الميثاق الوطني للبيئة. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم، السيدة الوزيرة، في إطار الرد على التعقيب.

السيدة الوزيرة المنتدبة لدى وزير الطاقة والمعادن والماء والبيئة، المكلفة بالبيئة:

غادي نغتم الرد على التعقيب باش نكمل لك بالنسبة للنفايات